

CDIP/18/7

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 15 أغسطس 2016

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الثامنة عشرة

جنيف، من 31 أكتوبر إلى 4 نوفمبر 2016

تقرير بشأن الاستعراض المستقل لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية

من إعداد الأمانة

1. في سياق اعتمدت الجمعية العامة لعام 2010 آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقدير وإعداد التقارير بعد أن وافقت عليها اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية) في دورتها الخامسة. وبناء على تلك الآليات، من المطلوب أن تجري لجنة التنمية، في جملة أمور، استعراضا مستقلا لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. ووافقت اللجنة على مواصفات الاستعراض المستقل في دورتها الرابعة عشرة المنعقدة في الفترة من 10 إلى 14 نوفمبر 2014.
2. ووفقا للمواصفات، اختير فريق الاستعراض الذي تضمن: السيد ف.ك. غوبتا، والسيد بيدرو روفي، خبير في الملكية الفكرية والتنمية، والسيد غيفت هاغينز سيباندا، خبير في الملكية الفكرية والمساعدة التقنية.
3. ويرد في مرفق هذه الوثيقة التقرير الذي قدمه فريق الاستعراض.
4. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى النظر في المعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

الاستعراض المستقل
لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية
(2016-07-28)

من إعداد فريق الاستعراض:

ف.ك. غوبتا
بيدرو روفي
ج.ه. سياندا

لا يسع فريق الاستعراض سوى الإشادة مع بالغ الامتنان بالدعم والإسهام المقدمين من جميع الأطراف الفاعلة في عملية الاستعراض، وخاصة ممثلي الدول الأعضاء في جنيف، ومكاتب الملكية الفكرية والسلطات الوطنية التي يسرت مهامها الميدانية، والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وممثلي المجتمع المدني والعاملين بالويو وسائر أصحاب المصلحة.

كما يقر بأنه دون المشاركة الإيجابية لجميع الأطراف الفاعلة المذكورة أعلاه لم يكن الفريق ليحرز تقدمًا.

قائمة المحتويات

| | |
|----|--|
| 1 | ألف. ملخص عملي..... |
| 4 | باء. الاستعراض المستقل..... |
| 4 | 1. مقدمة..... |
| 4 | أ. نبذة..... |
| 5 | 2. الغرض من الاستعراض وأهدافه ونطاقه..... |
| 5 | أ. الغرض والأهداف..... |
| 6 | ب. نطاق الاستعراض..... |
| 6 | ج. لجنة التنمية..... |
| 7 | د. هيئات الويبو والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى..... |
| 7 | هـ. الأمانة وأصحاب المصلحة بوجه عام..... |
| 8 | 3. المنهجية..... |
| 8 | أ. المبادئ الاسترشادية..... |
| 8 | ب. أسئلة الاستعراض..... |
| 11 | ج. وصف الأدوات المنهجية المستخدمة في الاستعراض..... |
| 18 | د. القيود الرئيسية..... |
| 18 | 4. النتائج..... |
| 18 | أ. الأهمية..... |
| 21 | ب. الفعالية..... |
| 24 | ج. الكفاءة..... |
| 25 | د. التأثير..... |
| 27 | هـ. الاستدامة..... |
| 28 | 5. الاستنتاجات..... |
| 30 | 6. التوصيات..... |

المرفقات

| | | |
|--|--|------------|
| | التقرير الاستهلاكي | المرفق ألف |
| | قائمة الأشخاص الذين أجريت المقابلات معهم | المرفق باء |
| | استبيان الاستقصاء | المرفق جيم |
| | ردود الاستقصاء - الممثلون في جنيف | المرفق دال |
| | ردود الاستقصاء - مكاتب الملكية الفكرية | المرفق هاء |
| | ردود الاستقصاء - المنظمات الحكومية الدولية/المنظمات غير الحكومية | المرفق واو |
| | ردود الاستقصاء - سائر أصحاب المصلحة | المرفق زاي |
| | ردود الاستقصاء - الاستقصاء العام | المرفق حاء |
| | المشاريع المكتملة والمقمية | المرفق طاء |
| | المشاريع الجارية | المرفق ياء |
| | قائمة الوثائق المراجعة في الاستعراض المكتبي | المرفق كاف |
| | مواصفات الاستعراض المستقل لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية | المرفق لام |

الف. ملخص عملي

1. اعتمدت الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) لعام 2007 جدول أعمال التنمية وتوصياته الخمس وأربعين. وقد صنفت التوصيات في 6 فئات لتسهيل تنفيذها. كما شكلت الجمعية العامة اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية) وكلفتها بما يلي: وضع خطة عمل لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية الخمس وأربعين المعتمدة؛ ورصد تنفيذ جميع التوصيات المعتمدة وتقدير تنفيذها ومناقشته ورفع تقارير عنه، وتحقيقاً لهذا الغرض، يجب عليها التنسيق مع هيئات الويبو المعنية؛ وبمبحث قضية الملكية الفكرية والقضايا ذات الصلة بالتنمية وفقاً لما وافقت عليه اللجنة وكذلك القضايا التي تحددها الجمعية العامة.
2. وفي 2008 بدأت لجنة التنمية عملها وفي 2010 قررت اللجنة أن من الضروري بموجب ولايتها إنشاء آلية تنسيق. وفي إطار آلية التنسيق المنشأة، طلبت الجمعية العامة لعام 2010 إلى لجنة التنمية الاضطلاع باستعراض مستقل لجدول أعمال التنمية. واعتمدت مواصفات الاستعراض في 2014. ويشمل الاستعراض تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية في الفترة من 2008 إلى أبريل 2015.
3. ويتألف فريق الاستعراض المستقل من 3 مراجعين خارجيين¹، وفي سبتمبر 2015 قدم فريق الاستعراض تقريره الاستهلاكي إلى الدول الأعضاء. وحظي التقرير الاستهلاكي بقبول الدول الأعضاء بوجه عام. كما انبثقت منه مداخلات أخرى من المجموعات المعنية من الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، حظي فريق الاستعراض بفرصة عقد اجتماع خاص مع بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ومؤتمر عن بعد لاحقاً بناء على طلب بلدان المجموعة بآء من أجل تبادل وجهات النظر عن النتائج المتوقعة للاستعراض المستقل. ومن ثم فإن الاستعراض المستقل هو نتيجة الجهود التي بذلها فريق الاستعراض منذ مايو 2015.
4. ووفقاً للمواصفات، قيم الاستعراض المستقل بشكل شامل أهمية "عمل الويبو" وفعاليتها وكفاءته وتأثيره واستدامته فيما يخص تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وخلال الاستعراض، فحص فريق الاستعراض نتائج الأنشطة المنفذة بشأن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية مع التركيز بشكل خاص على تلبية عمل الويبو فيما يخص توصيات جدول أعمال التنمية ونتائج احتياجات الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة والمستفيدين المستهدفين.
5. وعند استعراضه عمل الويبو، فحص الفريق ما يلي في جملة أمور: طريقة تنفيذ جدول أعمال التنمية ومدى التنفيذ ومدى تعميمه في أنشطة الويبو العادية، وعمل هيئات الويبو خاصة لجنة التنمية، واستخدام الموارد البشرية والمالية في تنفيذ جدول أعمال التنمية واستدامة المشاريع والأنشطة المختلفة التي تبنتها لجنة التنمية.
6. وقد أُجري الاستعراض بما يتسق مع المبادئ التوجيهية لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم وسياسة الويبو بشأن التقييم (2010) ووفقاً للمبادئ المنهجية الأساسية والتي تشمل في جملة أمور: التركيز على الرصد التلثي (التحقق المتقاطع) لمصادر البيانات وتقييم معقولية النتائج المحققة، وتطبيق المنطق الاستنتاجي لإسناد الاستنتاجات والتوصيات إلى نتائج الاستعراض، والنهج التشاركي لجمع الآراء العملية للمستفيدين من المشاريع والأنشطة، وحشد مجموعة متنوعة من الآراء والأفكار والتصورات من أصحاب المصلحة.
7. وقد علقت أسئلة الاستعراض أهمية كبيرة على الإجراءات التشاركية والشاملة التي تضمن أصحاب المصلحة والمستفيدين الرئيسيين وتستهدف من شاركوا في مفاوضات جدول أعمال التنمية ومن شاركوا في اجتماعات لجنة التنمية وأسهموا في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وقد استخدمت مجموعة متنوعة ومختلطة من الأدوات لضمان تجميع بيانات مستندة إلى الأدلة لتقديم رأي سديد نوعاً وكماً وثناءً لدعم النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

¹ السيد ف.ك. غوبتا، المقدم الرئيسي، والسيد بيدرو روفي، خير في الملكية الفكرية والتنمية، والسيد غيفت هاغيز سياندا، خير في الملكية الفكرية والمساعدة التقنية.

8. وركز نشاط الاستعراض المكتبي على تحليل البيانات الثانوية الوجيهة بما في ذلك الوثائق المعدة في سياق لجنة التنمية مثل وثائق العمل والدراسات وتقارير المشاريع؛ وتقارير التقييم، والتقارير المرحلية؛ وآلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير، على سبيل المثال.

9. وقد أجري التقرير أيضًا في صورة مقابلات تستهدف مسؤولي الويبو، بمن فيهم الإدارة العليا ومديرو المشاريع وأولئك الذين شاركوا في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. كما كان ممن خضع للمقابلات ممثلو البعثات الدائمة في جنيف وسلطات الملكية الفكرية ومسؤولون قائمون في العواصم ورؤساء سابقون للجنة التنمية ومقيمون وقائمون على الصناعة ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية والقطاع الخاص وأكاديميون.

10. وقد أجريت أيضًا مهام ميدانية في الأرجنتين ومصر وإثيوبيا ومولدوفا وتايلند. وقد اختيرت البلدان بناء على الأسس التالية: التوازن الجغرافي؛ ومستوى التنمية؛ والبلدان المستفيدة من أنشطة المساعدة التقنية المتعلقة بجدول أعمال التنمية أو الدراسات الاقتصادية أو من الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية أو كل ذلك، والبلدان المستفيدة من مساعدة الويبو في مجال تكوين الكفاءات الوطنية.

11. وقد أجريت استقصاءات مهيكلية عبر الإنترنت لتوسيع نطاق النشاط بحيث تستهدف أصحاب المصلحة التاليين: الممثلون القائمون في جنيف ومكاتب الملكية الفكرية الوطنية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والجمهور بوجه عام.

12. وتمكن فريق الاستعراض من تحديد 15 نتيجة فيما يخص الأهمية والفعالية والكفاءة والتأثير والاستدامة. وبناء على هذه النتائج، خلص الفريق إلى أن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية كان مستندًا إلى حد كبير إلى توقعات الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة وغير ذلك من المستفيدين، وأن النهج المواضيعي القائم على المشاريع كان نموذجًا مفيدًا في تسريع تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وخلص فريق الاستعراض أيضًا إلى أنه من الممكن إجراء بعض المهام لتحسين تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية على مستوى الأمانة ومستوى لجنة التنمية ومستوى شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية ومستوى الدول الأعضاء.

التوصيات

13. بناء على النتائج والاستنتاجات، أصدر فريق الاستعراض التوصيات التالية لكي توليها اللجنة عنايتها:

التوصية 1: يجب تعزيز التقدم الجيد المحرز في لجنة التنمية عن طريق استحداث نقاش على مستوى أعلى للتصدي إلى الاحتياجات الناشئة وللمناقشة عمل المنظمة بشأن القضايا الجديدة الناشئة فيما يخص حقوق الملكية الفكرية. وينبغي للجنة أيضًا أن تيسر تبادل الاستراتيجيات وأفضل الممارسات بين الدول الأعضاء بشأن تجارها فيما يخص الملكية الفكرية وقضايا التنمية.

التوصية 2: ينبغي للدول الأعضاء أن تتخذ تدابير لإيجاد حلول للمسائل العالقة فيما يخص ولاية اللجنة وتنفيذ آلية التنسيق.

التوصية 3: ينبغي للجنة أن تستمر في ضمان التنسيق والرصد وإعداد التقارير والتقييم والتعميم بشكل فعال فيما يخص تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وينبغي تعزيز دور شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية فيما يتعلق بتنسيق تنفيذ جدول أعمال التنمية.

التوصية 4: ينبغي للجنة التنمية أن تراعي في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية كيفية الاستجابة على النحو الأفضل للظروف المتغيرة ولتحديات التنمية الناشئة التي تواجه نظام الملكية الفكرية. وينبغي أن يصاحب ذلك انخراط فعال مع وكالات الأمم المتحدة الإنمائية الأخرى للاستفادة من خبراتها في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وفي المضي قدمًا في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

التوصية 5: ينبغي للويبو أن تنظر في ربط توصيات جدول أعمال التنمية بالنتائج المتوقعة الواردة في وثيقة البرنامج والميزانية حيثما أمكن. ومن الممكن تعديل النتائج المتوقعة أو إدراج نتائج متوقعة جديدة لضمان دمج توصيات جدول أعمال التنمية في عمل الويبو على نحو أكثر فعالية وبطريقة مستدامة.

التوصية 6: ينبغي للدول الأعضاء أن تعزز التنسيق بين البعثات القائمة في جنيف ومكاتبها للملكية الفكرية وغيرها من السلطات في العاصمة من أجل إيجاد نهج موحد للتعامل مع لجنة التنمية وزيادة مستوى الوعي بشأن مزايا جدول أعمال التنمية. وينبغي تعزيز مشاركة الخبراء القائمين في أوطانهم على مستوى أعلى في عمل اللجنة. وينبغي للجنة التنمية أن تنظر في الإجراءات المتعلقة بإعداد التقارير فيما يخص ما أنجز على الصعيد الوطني بشأن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية.

التوصية 7: ينبغي للدول الأعضاء - في ضوء احتياجاتها الوطنية - أن تصوغ اقتراحات جديدة لإقامة مشاريع لكي تنظر فيها لجنة التنمية. وينبغي أن تنظر في إنشاء آلية إعداد تقارير مستندة إلى الدروس المستفادة وأفضل الممارسات من مشروعات جدول أعمال التنمية وأنشطته المنفذة بنجاح. وينبغي أن تشمل آلية إعداد التقارير هذه استعراضاً دورياً لاستدامة المشروعات المنفذة أو المعممة أو كليهما، فضلاً عن تأثير هذه المشروعات على المستفيدين. وينبغي للويبو أن تنشئ قاعدة بيانات للدروس المستفادة وأفضل الممارسات المحددة في سياق تنفيذ مشروعات جدول أعمال التنمية.

التوصية 8: ينبغي أن يكون العمل المقبل فيما يخص تنفيذ المشروعات الجديدة قائم على نظام الوحدات وقابل للتخصيص وتنبغي مراعاة سعة الاستيعاب ومستوى الخبرة لدى المستفيدين. وينبغي للويبو في تنفيذها للمشروعات على المستوى الوطني أن تستكشف عقد شركات وثيقة مع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات لتعزيز الفعالية والشمولية والاستدامة.

التوصية 9: ينبغي للويبو أن تولي المزيد من الاهتمام لاستخدام خبراء على دراية ومعرفة كبيرتين بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للبلدان المتلقية. وينبغي للبلدان المستفيدة أن تضمن وجود درجة عالية من التنسيق الداخلي بين هيئاتها المتنوعة من أجل تيسير تنفيذ المشروعات واستدامتها على الأجل الطويل.

التوصية 10: ينبغي أن تشمل التقارير المرحلية التي تعدها الأمانة وتقدمها للجنة التنمية معلومات مفصلة عن الانتفاع بالموارد المالية والبشرية فيما يخص مشروعات جدول أعمال التنمية. وينبغي تجنب تكليف نفس مدير المشروع بإدارة مشروعات متعددة في آن واحد.

التوصية 11: وينبغي وضع آلية لإعداد التقارير بشأن التوصيات المتفق عليها والواردة في تقارير التقييم بشأن النتائج المعممة لمشروعات جدول أعمال التنمية. وينبغي أن تكون عملية التعميم متسقة مع النتائج المتوقعة المعتمدة.

التوصية 12: ينبغي للدول الأعضاء والأمانة أن تنظر في إيجاد سبل لنشر المعلومات المتعلقة بجدول أعمال التنمية وتنفيذه على نحو أفضل.

14. يسعى جدول أعمال الويبو بشأن التنمية إلى ضمان أن تكون اعتبارات التنمية جزءًا لا يتجزأ من عمل الويبو. فقد كان اعتمادها في 2007 بعد سنوات عديدة من النقاش والمفاوضات بمنزلة معلم هام للويبو.²

15. وقد اعتمدت الجمعية العامة للويبو في 2007 توصيات جدول أعمال التنمية الخمس وأربعين. وقد صنفت توصيات جدول أعمال التنمية في 6 مجموعات كما يلي: المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات، ووضع القواعد والمعايير وجوانب المرونة والسياسة العامة والملك العام، ونقل التكنولوجيا، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والحصول على المعرفة، وعمليات التقدير والتقييم ودراسات الأثر، والمسائل المؤسسية ومن ضمنها الولاية والإدارة، ومسائل أخرى.

16. وقد أنشأت الجمعية العامة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وكلفتها بولاية من 3 نقاط:

أ. "وضع خطة عمل لتنفيذ التوصيات المعتمدة"؛

ب. "ورصد تنفيذ جميع التوصيات المعتمدة وتقدير تنفيذها ومناقشته ورفع تقارير عنه، وتحقيقاً لهذا الغرض، يجب عليها التنسيق مع هيئات الويبو المعنية"؛

ج. "بحث قضية الملكية الفكرية والقضايا ذات الصلة بالتنمية وفقاً لما وافقت عليه اللجنة وكذلك القضايا التي تحددها الجمعية العامة".

17. ووفقاً لقرار الجمعية العامة، عقدت اللجنة دورتها الأولى في النصف الأول من عام 2008 واستمرت في عقد اجتماعاتها بصفة منتظمة (دورتان لمدة 5 أيام سنوياً)³ وخلال دورتها الأولى، اعتمدت اللجنة النظام الداخلي لها⁴ وناقشت وثيقة العمل الأولى من إعداد الرئيس⁵.

18. وقد اشتملت وثيقة الويبو بشأن البرنامج والميزانية للتنائية 2008-2009 على برنامج جديد باسم "شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية" والتي كُلفت بتنسيق تنفيذ عملية جدول أعمال التنمية على مستوى المنظمة.

19. وفي دورة اللجنة الثالثة، وبعد طلبات الوفود بشأن "تجنب الازدواجية في الأنشطة المنجزة لتنفيذ مختلف توصيات جدول أعمال التنمية" ونظراً إلى الشواغل المعرب عنها فيما يخص "انعدام معلومات واضحة عن الأهداف والمواقف وآليات الرصد والتقييم للأنشطة المقترحة"، اقترحت الأمانة نهجاً مواضيعياً يقوم على المشاريع على الدول الأعضاء والتي وافقت على اعتماد هذا النهج على أساس المبادئ التالية: "1". تناقش كل توصية أولاً للموافقة على الأنشطة التي يجب تنفيذها، "2". وتضم التوصيات التي تتعرض لأنشطة متشابهة ومتطابقة إلى بعضها حيثما أمكن ذلك، "3". ويهيكل تنفيذ هذه الأنشطة في شكل مشاريع وأنشطة أخرى، حسب الاقتضاء، على أن يجوز اقتراح أنشطة إضافية.

20. وفي الدورة الخامسة للجنة التنمية (2010)، اعتمدت اللجنة آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقدير وإعداد التقارير (يشار إليها فيما بعد بالآلية التنسيق) والتي اعتمدها الجمعية العامة لاحقاً⁶ وطلبت آلية التنسيق إلى المنظمة، في جملة أمور،

² انظر <http://www.wipo.int/ip-development/en/agenda/>. وانظر أيضاً التقرير الاستهلاكي في المرفق ألف.

³ في وقت كتابة هذا التقرير، كانت اللجنة قد عقدت 17 دورة.

⁴ انظر الوثيقة CDIP/1/2 بشأن "مسائل إجرائية وتنظيمية"، والمتاحة عبر الرابط:

http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=92232

⁵ انظر الوثيقة CDIP/1/3 بعنوان "وثيقة عمل أولية للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية" والمتاحة عبر الرابط:

http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=92813

الاضطلاع باستعراض مستقل لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وبناءً عليه، في 2014، اعتمدت لجنة التنمية مواصفات الاستعراض المستقل.⁷

21. ووفقاً لطلب تعبير عن الاهتمام، اختارت الويبو فريق الاستعراض المستقل في مايو 2015، ولتنسيق المسألة داخلياً، أنشأت المنظمة مجلس الاستعراض. وبالتنسيق الوثيق مع مجلس الاستعراض وبمساعدة شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية، أجرى 3 مراجعين خارجيين الاستعراض المستقل.⁸ وكانت المهمة الأولى لفريق الاستعراض إعداد تقرير استهلاكي. وقدم التقرير الاستهلاكي رسمياً إلى الدول الأعضاء في سبتمبر 2015.⁹ ويصف التقرير الاستهلاكي، مسترشداً بالمواصفات، محتوى تقرير الاستعراض المستقل (والذي يشار إليه هنا بالتقرير).

22. وكما ورد في الفقرة 5 من التقرير الاستهلاكي، فإن فترة الاستعراض المستقل هي من 2008 إلى أبريل 2015.

23. والتقرير قوامه الاستعراض الذي أجره فريق الاستعراض. واشتمل العمل على استعراض الوثائق الوجيهة بشأن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية، وإجراء مقابلات مع مختلف أصحاب المصلحة من الدول الأعضاء وموظفي الويبو والمستفيدين من تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وبمساعدة الأمانة، أرسلت استقصاءات إلى 1651 مُجيباً مستهدفاً إجمالاً بما في ذلك مكاتب الملكية الفكرية وممثلو الدول الأعضاء في جنيف والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الممثلة في لجنة التنمية والجمهور بوجه عام. كما أفاد التقرير أيضاً من مهام ميدانية أجريت في البلدان المختارة التالية: تايلند ومصر ومولودفا وإثيوبيا والأرجنتين.

2. الغرض من الاستعراض وأهدافه ونطاقه

أ. الغرض والأهداف

24. أُسس الاستعراض المستقل لكي يقيم بشكل شامل أهمية "عمل الويبو" وفعاليتها وكفاءته وتأثيره واستدامته فيما يخص تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية في الفترة من 2008 إلى أبريل 2015.¹⁰ وخلال الاستعراض، فحص فريق الاستعراض فحصاً شاملاً نتائج الأنشطة المنفذة من قبل الويبو بشأن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية مع التركيز بشكل خاص على تلبية عمل الويبو ونتائجه في هذا الصدد لاحتياجات الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة والمستفيدين المستهدفين.

25. وقد اعتمدت توصيات جدول أعمال التنمية منذ 10 سنوات إقليلاً، ونفذت فعلياً خلال السنوات الثماني الأخيرة. ومن الجلي أن استعراضاً من هذا النوع لم يكن ليسجل بشكل شامل تأثير التنفيذ الذي هو في العديد من الحالات، خاصة على الصعيد الوطني، لا يزال جارياً. ومن ناحية المشروعات مثل تكوين الكفاءات ووضع السياسات وإجراء الأبحاث، وما ينبثق عنها، فإن النتائج غالباً ما تكون طويلة الأجل ونادراً ما يتسنى توقعها. ومن ثم فإنه يلزم المزيد من الوقت للحصول على النتائج المحتملة التي قد تشير تغييرات في المواقف والمناهج المتعلقة بالملكية الفكرية والتنمية. ووفقاً لمبادئ جدول أعمال التنمية، فإن جعل اعتبارات التنمية جزءاً لا يتجزأ من عمل المنظمة يعد أمراً ذا أولوية. ومن هذا المنظور، فإن التنمية تعد عملية طويلة الأجل لها نجاحاتها وإخفاقاتها والملكية الفكرية عامل ضمن عوامل كثيرة تؤثر على التنمية. وعليه، فإن من الجلي أن هذا الهدف لن يتحقق بين عشية وضحاها.

⁶ انظر http://www.wipo.int/ip-development/en/agenda/coordination_mechanisms.html

⁷ انظر المرفق لام في هذا التقرير.

⁸ يشمل فريق الاستعراض السيد ف.ك. غوبتا، المقيم الرئيسي، والسيد بيدرو روفي، خبير في الملكية الفكرية والتنمية، والسيد غيفت هاغيز سياندا، خبير في الملكية الفكرية والمساعدة التقنية. للاطلاع على موجز للسيرة الذاتية لأعضاء فريق الاستعراض، انظر http://www.wipo.int/ip-development/en/agenda/news/2015/news_0003.html

⁹ متاح من خلال <http://www.wipo.int/export/sites/www/ip%20development/en/agenda/pdf/inceptionreport06082015.pdf>

وفي المرفق ألف من هذا التقرير.

¹⁰ تشير المواصفات إلى الفترة 2008-2013. ولكن امتد الأجل بالتشاور مع الأمانة ليشمل الأنشطة الهامة المنفذة حديثاً في سياق لجنة التنمية.

26. وقد نُفذ الكثير من العمل فيما يخص تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وخصّصت موارد كافية لهذا الغرض. ومن الواضح أنه في غضون هذا الوقت المحدود ثمة بعض الدروس التي يمكن استقائها من هذه العملية. كما أن من المحتمل تحديد بعض مواطن الضعف. وعليه فإن وظيفة هذا الاستعراض هي تسجيل النجاحات وأوجه القصور بغية اقتراح تحسين محتمل لأداء الويبو في العمل المقبل فيما يخص تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية.

27. وقد واجه الاستعراض تحديات بسبب تضارب الآراء حول طريقة تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. ومن أبرز التحديات مدى ملاءمة النهج المواضيعي القائم على المشاريع ومدى التعميم. وقد اختلفت الآراء بشأن النقطة الأخيرة حيث مال البعض إلى ربط الملكية الفكرية بالتنمية بينما مال الآخرون إلى ربط الملكية الفكرية بالحماية فقط. غير أنه ثمة تصور عام بأنه طالما أتى جدول أعمال التنمية من خلال المفاوضات، فمن المفهوم أنه حل وسط. ولكنه تحول ليصبح وسيلة للتوفيق بين تصورات مختلفة لتكون جميعاً موجهة نحو التنمية وحماية الملكية الفكرية كعامل هام يسهم في نمو البلدان.

28. ولأن طبيعة القضايا وحساسيتها السياسية محكومان بمواقف متباينة، ركز فريق الاستعراض على استعراض العمل الذي أنجزته الويبو بينما أحاط علمًا بالجدل الدائر حوله.

29. كما أن فريق الاستعراض على علم بحقيقة أنه خلال السنوات الثماني لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية، طرأت تغييرات في عالم الملكية الفكرية. وتضمن ذلك التكنولوجيات الناشئة والتطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتغييرات الأخرى الطارئة خارج النظام المتعدد الأطراف في مجال وضع قواعد الملكية الفكرية ومعاييرها الجديدة بشأن حماية الملكية الفكرية وإنفاذ حقوقها.

30. وعند استعراض فريق الاستعراض للعمل الذي أنجزته الويبو، فُحص الفريق، في جملة أمور، ما يلي:

- كيف تجاوزت توصيات جدول أعمال التنمية أنشطة لجنة التنمية ومدى هذا التجاوز وكيف صارت اليوم جزءًا لا يتجزأ من البرامج المنتظمة للويبو؛
- عمل الهيئات المختلفة المعنية بالويبو؛
- استخدام الموارد البشرية والمالية في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية؛
- استدامة المشاريع والأنشطة المختلفة المعتمدة من لجنة التنمية.

31. وكما ورد في المواقفات، من المطلوب من فريق الاستعراض أن يقدم اقتراحات في تقريره النهائي بشأن التحسينات المحتملة لعمل الويبو، بما في ذلك الدروس المستفادة وأفضل الممارسات في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية.

ب. نطاق الاستعراض

32. ويعي فريق الاستعراض تضارب الآراء والتفسيرات من قبل الدول الأعضاء بشأن شمول "عمل الويبو". وقد استمرت هذه الاختلافات في تصدر المشهد في اجتماعات لجنة التنمية.¹¹ ومن ثم ركز فريق الاستعراض بطريقة عملية على الأنشطة المنجزة في مجال تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وسبل التآزر التي برزت فيما بين الدول الأعضاء والمستفيدين وأصحاب المصلحة بوجه عام. وستوضح الفقرات التالية هذا الموقف بمزيد من التفصيل.

ج. لجنة التنمية

33. لطالما كانت لجنة التنمية منذ إنشائها الهيئة المركزية في الويبو الملقى على عاتقها مسؤولية رصد تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية الخمس وأربعين وتنسيقها. ومنذ البداية، أدت الأمانة دورًا محوريًا في تحديد التوصيات الأولية للتنفيذ الفوري، ثم قائمة بالأنشطة المقترحة لاتخاذ إجراءات المتابعة، بما في ذلك اعتماد نهج مواضيعي قائم على المشاريع.

¹¹ انظر على وجه الخصوص المداولات في الوثيقة CDIP/13/13، في الفترة 19-24 مايو 2014.

34. من أهم ما ركزت عليه لجنة التنمية في السنوات الأولى لتنفيذ التوصيات النهج المواضيعي القائم على المشاريع. وقد اقترحت مجموعة كبيرة من المشاريع واعتمدت ونفذت بما يشمل قضايا مثل الملك العام، وسياسات المنافسة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأدوات النفاذ إلى معلومات البراءات، والإدارة القائمة على النتائج، وتوسيم المنتجات، والتقنيات الملائمة، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية (هجرة الأدمغة والاقتصاد غير الرسمي والسياحة والثقافة)، ونقل التكنولوجيا، والتعاون المفتوح، والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، والقطاع السمعي والبصري، والنفاذ إلى قواعد البيانات المتخصصة، والأكاديميات الوطنية الناشئة، وإدارة التصميمات لتطوير الأعمال إلح.¹²
35. وخلال فترة الاستعراض، اعتمدت اللجنة 31 مشروعًا ميزانية بلغت 28 مليون فرنك سويسري، منها 25 مشروعًا اكتملت وقيمت. ودمج 14 مشروعًا في برامج الويبو وميزانيتها المنتظمة بينما كانت 6 مشاريع في مراحل تنفيذ مختلفة.
36. وقد قدمت تقارير عن كل من هذه المشاريع إلى اجتماعات لجنة التنمية وأعد مديرو المشاريع تقارير التقييم الذاتي ونفذ تقييم من قبل مقيمين مستقلين. وخضعت هذه الأنشطة أيضًا إلى الاستعراض.

استعراض تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية

37. وترصد لجنة التنمية أيضًا بصفة منتظمة تنفيذ كل توصية من توصيات جدول أعمال التنمية من خلال التقارير المرورية التي تشمل بيانًا بالأنشطة حسب القطاعات المعنية وشعب الأمانة وتقارير المدير العام حول لجنة التنمية. وقد روعيت هذه التطورات وأخذت في الحسبان في نشاط الاستعراض (انظر بقية النقاش تحت بند الاستعراض المكتبي للوثائق المتعلقة بالتنفيذ).

د. هيئات الويبو والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى

38. وقد أخذ الاستعراض المستقل في الحسبان أيضًا حقيقة أنه بخلاف الدور المحوري للجنة التنمية، يُسأل عدد من هيئات الويبو الأخرى أمام الجمعية العامة عن أنشطته المتعلقة بتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية مثل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، واللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، واللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية، واللجنة الاستشارية المعنية بالإفاد والفريق العامل لمعاهدة التعاون بشأن البراءات.
39. وفحص الاستعراض أيضًا انخراط الويبو مع منظمات دولية مختارة ووكالات الأمم المتحدة بما في ذلك منظمة التجارة العالمية، ومجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، والصناعية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

هـ. الأمانة وأصحاب المصلحة بوجه عام

40. فخص فريق الاستعراض بالتفصيل عمل الأمانة وأنشطتها، خاصة دور شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية، فيما يخص تنفيذ التوصيات. وتضمن الاستعراض إجراء مقابلات واجتماعات غير رسمية ومخصصة تستهدف مجموعة واسعة النطاق من مسؤولي الويبو، بمن فيهم الإدارة ومديرو المشاريع وشعبة الرقابة الداخلية فضلاً عن المنخرطين في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية.¹³

¹² انظر المرفقات ألف وطاء و باء.

¹³ انظر المهجيات لمزيد من التفاصيل.

41. ولتسهيل عملها وللوصول إلى فهم داخل المنظمة لطبيعة العمل المتعلق بتوصيات جدول أعمال التنمية، كان فريق الاستعراض يتواصل على نحو وثيق مع شعبة التنسيق. وكان التفاعل مفيدًا للغاية في ضمان تواصل فريق الاستعراض وتعامله مع الموظفين المعنيين والمنخرطين في قضايا جدول أعمال التنمية.

42. وحظي فريق الاستعراض خلال عمله بفرصة إقامة حوارات غير رسمية ورسمية مع مجلس الاستعراض، ومع مجموعات إقليمية مختلفة وفردى المندوبين في جنيف لمناقشة المسائل المتعلقة بالتوصيات. وعقد فريق الاستعراض أيضًا اجتماعًا ومؤتمرًا عن بعد مع مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وبلدان المجموعة بـ على التوالي حيث أعربت المجموعتان عن رأيهما بشأن النتائج المتوقعة للاستعراض فيما يخص التقرير الاستهلاكي. وقد أجريت مؤتمرات فردية عن بعد أيضًا مع مستفيدين مختارين في العواصم حيث استهدفت أصحاب المصلحة الآخرين بما في ذلك المندوبون السابقون لدى لجنة التنمية وأكاديميون ومنظمات غير حكومية ومقيمون للمشروعات التي ترعاها لجنة التنمية. وأكمل الفريق تفاعله مع المستفيدين المستهدفين بزيارات ميدانية.

3. المنهجية

أ. المبادئ الاسترشادية

43. استرشد فريق الاستعراض في إجراءاته للاستعراض بالمبادئ التوجيهية لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم وسياسة الويبو بشأن التقييم 2010¹⁴ وفقًا لمبادئ منهجية أساسية والتي تنص على ما يلي:

- التركيز على الرصد التثليثي (التحقق المتقاطع) لمصادر البيانات وتقييم معقولية النتائج المحققة؛
- تطبيق المنطق الاستنتاجي لإسناد الاستنتاجات والتوصيات إلى نتائج الاستعراض؛
- النهج التشاركي لجمع الآراء العملية لأصحاب المصلحة بمن فيهم المستفيدون من الأنشطة، وحشد الآراء لتنسيق النتائج الرئيسية والدروس والاستنتاجات؛
- استندت المناقشات المنعقدة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين إلى الأسئلة الرئيسية في المواصفات والتي نقحها المراجعون لتسهيل النقاش المنفتح والشفاف.
- حشد مجموعة متنوعة من الآراء والأفكار والتصورات التي أسهمت في صياغة التوصيات التي يقدمها التقرير.

ب. أسئلة الاستعراض

44. ركز الاستعراض المستقل في استقصائه على الأسئلة الخمسة الرئيسية التالية، والتي وردت في المواصفات: الأهمية والتأثير والفعالية والكفاءة والاستدامة كما وردت في الإطار 1.

¹⁴ انظر http://www.wipo.int/export/sites/www/about-wipo/en/oversight/iaod/evaluation/pdf/evaluation_policy_2010.pdf

الإطار 1: الأسئلة الرئيسية التي يتعين الإجابة عليها

1. الأهمية: إلى أي مدى يلي عمل الويبو ونتائج أنشطته فيما يخص تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية احتياجات الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة وغيرهم من المستفيدين المستهدفين؟
2. التأثير: ما هو تأثير عمل الويبو على تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية؟ ولهذا الغرض، يجب أن يتناول الاستعراض التأثير الفعلي لعمل الويبو في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية على مختلف المستويات وعبر هيئات الويبو وبرامجها.
3. الفعالية: إلى أي مدى يعد عمل الويبو فعالاً في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية؟ ولهذا الغرض، يجب أن يتناول الاستعراض ما إذا كان عمل الويبو فعالاً في تحقيق النتائج بما يتسق مع توصيات جدول أعمال التنمية وأيضاً ما إذا كان النهج المواضيعي القائم على المشاريع فعالاً.
4. الكفاءة: ما مقدار كفاءة استعانة الويبو بالموارد البشرية والمالية في عملها الموجه نحو تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية؟
5. الاستدامة: إلى أي مدى تعد نتائج عمل الويبو مستدامة على الأجل الطويل؟ ولهذا الغرض، يجب أن يحدد الاستعراض أيضاً أفضل الممارسات والدروس المستفادة من عمل الويبو فيما يتعلق بتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية بغية تحقيق نتائج مستدامة في المستقبل.

45. حُصصت الأسئلة الرئيسية الواردة في الإطار 1 لتتوافق مع فئة معينة من أصحاب المصلحة وتفتحت في سبيل التوضيح والإرشاد عند التفاعل مع أصحاب المصلحة المختلفين (انظر الإطار 2).

الإطار 2: التقرير الاستهلاكي: الأسئلة الرئيسية والمؤشرات المختارة

الأهمية:

- "1". كيف يقاس مستوى نفع عمل الويبو فيما يخص الفوائد المتحققة للمستفيدين المستهدفين وأصحاب المصلحة بوجه عام؟
- "2". كيف أثر تنفيذ التوصيات بالتدرج على أصحاب المصلحة والمستفيدين المستهدفين؟
- "3". كيف يُحدد مستوى التزام الدول الأعضاء بتنفيذ التوصيات؟
- "4". كيف تُقيم درجة نشر المواد المعدة في سياق تنفيذ التوصيات؟

التأثير:

- "1". كيف أثر التنفيذ بالتدرج على وظائف الويبو كمنظمة وعلى هيئاتها المختلفة وبرامجها وإلى أي مدى غيرت توصيات جدول أعمال التنمية عمل الويبو وثقافتها؟
- "2". مدى الانتفاع بمشاريع جدول أعمال التنمية المكتملة من قبل الدول الأعضاء والمستفيدين المستهدفين

الذي أسست هذه المشاريع من أجلهم وكذلك الدول الأعضاء الأخرى وأصحاب المصلحة بوجه عام.

"3". مستوى التزام الدول الأعضاء بتنفيذ التوصيات.

"4". درجة نشر المواد المعدة في سياق تنفيذ المشروعات والانتفاع الفعلي بها.

الفعالية:

"1". ما مدى فعالية عمل الويبو في تحقيق نتائجه فيما يخص التوصيات؟

"2". درجة فعالية النهج القائم على المشاريع.

"3". هل كان النهج القائم على المشاريع بمنزلة المنهجية الملائمة لتيسير تنفيذ التوصيات؟

"4". إلى أي مدى نفذ عمل الويبو التوصيات وما مدى فعالية العمل المنجز؟

الكفاءة:

"1". تحديد مستوى الموارد البشرية والمالية المخصصة لتنفيذ التوصيات.

"2". هل ثمة وسائل لتقييم الانتفاع الكفء بالموارد المذكورة أعلاه؟

"3". إلى أي مدى نفذت مشاريع جدول أعمال التنمية في نطاق ميزانية المشاريع المخطط لها والمدة المخطط لها دون التأثير على المنجزات والأهداف؟

"4". درجة التزام الموظفين بتنفيذ التوصيات.

الاستدامة:

"1". عدد وحدات الويبو المنخرطة في تنفيذ التوصيات.

"2". ما مدى ملائمة عمل الويبو لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية خاصة فيما يخص تحقيق النتائج المستدامة في المستقبل؟

"3". ما ماهية الدروس المستفادة خلال تنفيذ التوصيات؟

"4". ما هو أفضل الممارسات التي يمكن تحديدها وما هي أوجه القصور المحتملة التي يمكن تحديدها؟

"5". هل دمجت المشاريع المعممة في برنامج الإدارة القائمة على النتائج بما في ذلك مخصصات الميزانية المحددة؟

ج. وصف الأدوات المنهجية المستخدمة في الاستعراض

46. صممت المبادئ والأدوات المنهجية المستخدمة في الاستعراض لاستنباط أجوبة للأسئلة المحددة في المواصفات، والتي تقحها فريق الاستعراض. ومن ثم فإن أهمية عمل الويبو وفعاليتها وكفاءته وتأثيره واستدامته فيما يخص تنفيذ التوصيات كانت المعايير الأساسية للاستعراض.

البيانات الثانوية

الاستعراض المكتبي للوثائق المتعلقة بالتنفيذ

47. ركز نشاط الاستعراض المكتبي على تحليل الوثائق الأساسية المتعلقة بتنفيذ التوصيات. وقد تضمن الفحص، في جملة أمور، قرارات الجمعية العامة للويبو ووثائقها ذات الصلة بالموضوع، ودراسات لجنة التنمية وتقريرها الوجيه، تحديداً تقارير اللجنة وملخصات الرئيس والتقارير المحلية وتقارير المدير العام والمشاريع المعتمدة وتقارير التقييم المرتبطة بها.

48. وقد كانت المراجعة المكتبية بمنزلة أداة هامة للوصول إلى فهم معمق لأهمية عمل الويبو وأنشطتها وتأثيرها وفعاليتها. واستفاد فريق الاستعراض من مراجعة مجموعة كبيرة من الوثائق ذات النطاق الواسع.

49. وترد في المرفق كاف من هذا التقرير البيانات الثانوية التي راجعها فريق الاستعراض لغرض التقييم الشامل لعمل الويبو فيما يخص تنفيذ جدول أعمال التنمية والوصول إلى معلومات ونتائج مفيدة للدول الأعضاء بالويبو. ويُصنف الاستعراض المكتبي للوثائق المعدة في سياق لجنة التنمية حسب الفئات التالية: "1". معلومات أساسية، "2". لجنة التنمية وولايتها، "3". التوصيات الخمس وأربعين بما في ذلك التوصيات التسع عشرة المحددة للتنفيذ الفوري، "4". المشاريع المعتمدة من لجنة التنمية والمقدمة من الدول الأعضاء والأمانة، "5". التقارير المحلية حول تنفيذ مشاريع جدول أعمال التنمية وأنشطتها، "6". تقارير المدير العام، "7". تقارير التقييم للمشاريع المكتملة، "8". مواطن المرونة المعتمدة من لجنة التنمية والوثائق المعدة حولها، "9". العمل المتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية؛ "10". ملخص الرئيس لجميع دورات لجنة التنمية، "11". تقارير اجتماعات لجنة التنمية، "12". تقرير عن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية) واستعراض تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية، "13". وثائق البرنامج والميزانية، "14". تقارير أداء البرنامج، "15". عمليات وضع الميزانية المطبقة بشأن المشاريع والمقترحة من قبل لجنة التنمية لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية، "16". آلية التنسيق. وبناء عليه، يحدد الإطار 3 طبيعة الوثائق والمستوى التنظيمي للنظر فيها والإطار الزمني والمحتويات.

الإطار 3: الوثائق المتضمنة في الاستعراض المكتبي

| تصنيف المعلومات حسب الموضوع | المستوى | عدد الوثائق (والإطار الزمني) | المحتوى |
|--|--|------------------------------|---------------------------------------|
| 1. معلومات أساسية عن جدول أعمال التنمية (التأسيسي) | الاجتماع الحكومي الدولي ما بين الدورات واللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية والجمعية العامة | 11 (2004 – 2007) | التفاوض بشأن جدول أعمال تنمية للويبو. |
| 2. لجنة التنمية وولايتها | الجمعية العامة | 1 (2007) | قرارات الجمعية العامة حول |

| | | | |
|---|---|--|--|
| توصيات جدول أعمال التنمية. | | | |
| التوصيات الخمس وأربعين بالإضافة إلى الفئات الست | 1 (2004 – 2007) | الاجتماع الحكومي الدولي ما بين الدورات واللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية والجمعية العامة | 3. التوصيات الخمس وأربعين، بما في ذلك التوصيات التسع عشرة المحددة للتنفيذ الفوري |
| مشاريع توصيات جدول أعمال التنمية والمشاريع المواضيعية | 32 (2008 – 2015) | لجنة التنمية | 4. المشاريع المعتمدة من لجنة التنمية والمقدمة من الدول الأعضاء والأمانة |
| التقرير المرحلي لكل مشروع | 72 (2010 – 2015) | لجنة التنمية والجمعية العامة | 5. التقارير المرحلية لكل مشروع |
| تقرير المدير العام حول تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية | 6 (2010، 2011، 2012، 2013، 2014، 2015) | لجنة التنمية والجمعية العامة | 6. تقارير المدير العام حول توصيات جدول أعمال التنمية |
| تقارير التقييم | 26 (2010 – 2015) | لجنة التنمية والجمعية العامة | 7. التقييم الذاتي وتقييم المشاريع |
| المناقشات المتعلقة بمواطن المرونة | 11 (2009 – 2015) | لجنة التنمية والجمعية العامة | 8. مواطن المرونة المعتمدة من لجنة التنمية والمعلومات المتعلقة بمواطن المرونة |
| الأهداف الإنمائية للألفية كجزء من توصيات جدول أعمال التنمية | 12 (2009 – 2015) | لجنة التنمية | 9. العمل المتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية |
| ملخص مداوات لجنة التنمية | 15 (2008 – 2015) | لجنة التنمية | 10. ملخص الرئيس لدورات لجنة التنمية |
| تقارير لجنة التنمية | 15 (2008 – 2015) | لجنة التنمية | 11. تقارير اجتماعات لجنة التنمية |

| | | | |
|---|------------------------------|--|---|
| 12. تقارير تنفيذ جدول أعمال التنمية المقدمة لنظر الجمعية العامة. تقارير هيئات الويبو المعنية المقدمة للجمعية العامة للويبو. | لجنة التنمية والجمعية العامة | 11 (2008 – 2014) | تقارير لجان الويبو حول جدول أعمال التنمية |
| 13. البرنامج والميزانية | لجنة التنمية والجمعية العامة | 4 (2008-2009 2010-2011 2012-2013 (2014-2015) | البرامج والميزانية فيما يخص توصيات جدول أعمال التنمية |
| 14. تقارير أداء البرنامج | لجنة التنمية | 5 (2008-2009 2010-2011 (2012-2013) | تقارير عن البرامج المتنوعة وأدائها |
| 15. عمليات وضع الميزانية المطبقة والمقترحة من قبل لجنة التنمية لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية | لجنة التنمية والجمعية العامة | 1 (2008-2009 2010-2011 2012-2013 (2014-2015) | العملية المقترحة من لجنة التنمية |
| 16. آلية التنسيق واجراءات الرصد والتقييم واعداد التقارير | الجمعية العامة | 1 (2007) | قرار الجمعية العامة |

البيانات الأساسية

المقابلات التي جرت مع مسؤولي الويبو ومديري المشاريع المختارين

50. عقد فريق الاستعراض في زيارته إلى جنيف في مايو وسبتمبر ونوفمبر 2015 مناقشات ومقابلات مع الموظفين المعنيين المنخرطين في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وكان النطاق واسعاً حيث شمل الموظفين الذين أسهموا في إعداد الدراسات والمديرين والموظفين المنخرطين في تنفيذ المشاريع المنطلقة في سياق لجنة التنمية. وانعقدت بعض الاجتماعات في وجود الأعضاء الثلاثة لفريق الاستعراض بينما اتخذ البعض الآخر شكل المقابلات الفردية. وانصب تركيز المقابلات

والاجتماعات على المسائل الرئيسية التالية للاستعراض: الأهمية والفعالية والكفاءة والتأثير والاستدامة. وترد في المرفق باء قائمة بالأشخاص الذين خاضوا مقابلات فريق الاستعراض بمن فيهم مسؤولو الويبو.

51. وكانت هذه المقابلات مفيدة بشكل خاص في استخلاص المعلومات المهمة فيما يخص مستوى الانتفاع بالموارد المالية والبشرية في تنفيذ التوصيات، ووحدات الويبو المنخرطة في التنفيذ، وتأثير التوصيات على برامج الويبو وأنشطتها ودرجة فعالية النهج المواضيعي القائم على المشاريع إلخ.

الزيارات الميدانية

52. اعتبرت الدول الأعضاء المهام الميدانية مصدرًا هامًا للمعلومات. وكما اعتمد في المواصفات وورد في التقرير الاستهلاكي، أجريت الزيارات الميدانية في 5 بلدان وهي الأرجنتين ومصر وإثيوبيا ومولدوفا وتايلند.

53. وكانت المعايير الرئيسية لاختيار المهام الميدانية هي: "1". التوازن الجغرافي؛ "2". ومستوى التنمية (بما في ذلك أقل البلدان نموًا والبلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل والأنظمة الاقتصادية الناشئة)؛ "3". والبلدان المستفيدة من أنشطة المساعدة التقنية المتعلقة بجدول أعمال التنمية والدراسات الاقتصادية والاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، "4". والبلدان المستفيدة من مساعدة الويبو في مجال تكوين الكفاءات الوطنية.

54. ورغم عدد الزيارات الميدانية المحدود، إلا أنها قدمت لأعضاء فريق الاستعراض رؤية ثاقبة عن مدى تنفيذ التوصيات في البلدان التي زيرت والأهم أنها أتاحت للفريق التواصل بصفة شخصية مع الأشخاص المنخرطين في تنفيذ جدول أعمال التنمية في البلدان المعنية وأتاحت زيارات ميدانية للمؤسسات المستفيدة من توصيات جدول أعمال التنمية.

المناقشات والمقابلات مع ممثلي الدول الأعضاء في جنيف

55. تمكن فريق الاستعراض من خلال زيارته إلى جنيف في سبتمبر 2015 في سياق تقديم التقرير الاستهلاكي من مقابلة عدد معقول من ممثلي الدول الأعضاء بمن فيهم منسقو المجموعات الإقليمية والدبلوماسيون القائمون في جنيف. وركزت المناقشات على التوقعات الواردة في التقرير النهائي للاستعراض المستقل. وقد أشار عدد من الممثلين إلى الحاجة إلى الاتباع الصارم للمواصفات والتأكيد على الطبيعة الحساسة للتوازن المتحقق في عملية التفاوض التي أدت إلى تصديقهم.

56. وأجرى فريق الاستعراض زيارة لاحقة إلى جنيف في نوفمبر 2015 مما أتاح له الفرصة لمقابلة مندوبي المجموعات الإقليمية المختلفة. وخلال المقابلات، تمكن فريق الاستعراض من استخلاص بعض العناصر الهامة فيما يخص تنفيذ جدول أعمال التنمية مع التركيز بشكل خاص على الأسئلة الرئيسية للاستعراض. وكانت الفرصة سانحة أيضًا لفريق الاستعراض لكي يعي التوجه المتوقع الذي من الممكن أن يتخذه جدول أعمال التنمية فضلاً عن فهم مدى تنفيذ التوصيات وما ارتبط بذلك من نجاحات وإخفاقات. وسلط الضوء أيضًا على المشاكل المتعلقة بالوصول إلى إجماع داخل لجنة التنمية بشأن بعض القضايا الرئيسية.

57. وقد أسهمت اجتماعات جنيف ككل إسهامًا عظيمًا في عملية الاستعراض خاصة عن طريق تيسير التوصل إلى فهم أفضل للتصورات المتباينة لمختلف المجموعات داخل الدول الأعضاء حول تنفيذ التوصيات. كما وفرت اجتماعات جنيف منصة مناسبة لتقدير الدروس المستفادة ودرجة نشر المواد المعدة والانتفاع بها في سياق تنفيذ المشاريع ودرجة فعالية النهج المواضيعي القائم على المشاريع. وترد قائمة كاملة بالممثلين الذين خاضوا المقابلات في المرفق باء.

المقابلات مع الرئيس والرئيس السابق للجنة التنمية

58. وبمناسبة الزيارة الأولى إلى جنيف في مايو 2015، سنحت الفرصة لفريق الاستعراض لكي يلتقي بالرئيسين السابقين للجنة التنمية، سعادة السفير محمد سياد دوليه، الممثل الدائم لجيبوتي وسعادة السفير ألبرتو بيدرو دالوتو، الممثل

الدائم للأرجنتين. وقد أتاحت هذه الاجتماعات لفريق الاستعراض الوصول إلى فهم أفضل لدقائق مواصفات الاستعراض المستقل وتعقيبات عمل لجنة التنمية وطبيعته، خاصة فيما يتعلق بدرجة فعالية النهج المواضيعي القائم على المشاريع.

المقابلات مع المسؤولين في العواصم والمستفيدين

59. أتاحت الزيارات الميدانية المشار إليها أعلاه الفرصة لمقابلة المسؤولين والمستفيدين في العواصم. كما أجري عدد من المقابلات في جنيف عن بعد مع فرادى المسؤولين القائمين في العواصم والمستفيدين من تنفيذ التوصيات. وأجريت خلال زيارة فريق الاستعراض إلى جنيف في نوفمبر 2015 مقابلات مع مسؤولين كبار في مكاتب الملكية الفكرية في المناطق المختلفة فضلاً عن المسؤولين المنخرطين في تنفيذ مشاريع المساعدة التقنية التي أطلقتها لجنة التنمية. وأسهم من خاضوا المقابلات بتصوراتهم وخبراتهم في تنفيذ التوصيات.

60. وشكلت هذه المقابلات أداة تكميلية للثبوت من المعلومات الحالية وللإجابة بشكل أفضل على الأسئلة الرئيسية لفريق الاستعراض، خاصة فيما يخص مستوى نفع عمل الويبو في تنفيذ التوصيات، ودرجة نشر المواد المعدة والانتفاع بها في سياق تنفيذ المشاريع ودرجة فعالية النهج المواضيعي القائم على المشاريع وأنواع الدروس المستفادة من تنفيذ التوصيات.¹⁵

المقابلات مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والدبلوماسيين السابقين والمقيمين والأكاديميين والقائمين على الصناعة

61. من أجل إكمال المعلومات المجمعة من خلال الأدوات المنهجية المذكورة أعلاه، أجريت مقابلات أيضاً مع أصحاب المصلحة مثل المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والدبلوماسيين السابقين والمقيمين والأكاديميين والقائمين على الصناعة إلخ. وقد اختير المذكورون أعلاه على أساس مشاركتهم في مداورات لجنة التنمية وأدوارهم في التقييمات الخارجية للمشاريع المتعلقة بالتوصيات ومشاركتهم في أعمال التوصيات كأكاديميين ودورهم في نشر المعلومات المتعلقة بمجدول أعمال التنمية، وفيما يخص الدبلوماسيين السابقين، أولئك الذين كانوا نشطين خلال المرحلة الأولى للمفاوضات بشأن توصيات جدول أعمال التنمية (انظر المرفق باء).

62. ويلخص الإطار التالي (الإطار 4) عدد الأشخاص الذين خاضوا المقابلات خلال عملية الاستعراض المستقل، وهم بالترتيب الدول الأعضاء ومسؤولو الويبو وغيرهم من أصحاب المصلحة.

| الإطار 4: فئات الأشخاص الذين خاضوا المقابلات | | |
|--|--|-----------------------------------|
| العدد المسلسل | الفئة | عدد الأشخاص الذين خاضوا المقابلات |
| 1 | الدول الأعضاء (بما في ذلك الممثلون في جنيف، ومسؤولو الملكية الفكرية والأشخاص الذين خاضوا المقابلات خلال الزيارات الميدانية) | 124 |
| 2 | مسؤولو الويبو | 44 |
| 3 | أصحاب المصلحة الآخرون (المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والدبلوماسيين السابقين والمقيمين والأكاديميين والقائمين على الصناعة) | 20 |
| | المجموع | 188 |

¹⁵ انظر المرفق باء.

63. أجريت استقصاءات مهيكلية بمساعدة شعبة التواصل الإلكتروني بالويبو. ووجهت استقصاءات/استبيانات¹⁶ للحصول على إجابات على الأسئلة الرئيسية إلى مختلف أصحاب المصلحة، وهم الممثلون القائمون في جنيف ومكاتب الملكية الفكرية الوطنية والإقليمية، والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية التي تتمتع بصفة مراقب في لجنة التنمية والمستفيدين استفادة مباشرة من المشاريع. وفي نفس الوقت، أتيح استبيان للجمهور بغية جعل العملية شاملة إلى أقصد حد ممكن.

64. ووجهت دعوات للإجابة على الاستقصاء إلى 1742 فردًا في 4 فئات ترد أدناه. وأطلق استقصاء للجمهور أيضًا. وورد 373 ردًا إجماليًا على الاستقصاءات المذكورة أعلاه. وفيما عدا الاستقصاء العام، كان معدل الاستجابة 22.2% من الجمهور الإجمالي المستهدف. وفي حالة الاستقصاء العام، أكمل 25 فردًا الاستبيان. وللحصول على التفاصيل يرجى الاطلاع على الإطار 5.

| الإطار 5 ملخص عدد المجيبين على الاستقصاءات | | | | |
|--|---|----------------|-------------------------------------|------------------------------------|
| الرقم المسلسل | الفئة | عدد المرسل لهم | المرسل لهم الذين أكملوا الاستقصاءات | نسبة الاستقصاءات المكتملة والواردة |
| 1 | الممثلون في جنيف | 555 | 109 | 19.6 |
| 2 | مكاتب الملكية الفكرية | 651 | 138 | 21.2 |
| 3 | المنظمات غير الحكومية/المنظمات الحكومية الدولية التي تتمتع بصفة مراقب في لجنة التنمية | 133 | 27 | 20.3 |
| 4 | المستفيدون مباشرة من المشاريع؛ ويشمل ذلك عدد كبير من الأطراف الفاعلة، بحسب المشروع (أفراد، ومنسق مكتب الملكية الفكرية للمشروع، وممثلو الجمعيات/المنظمات المستفيدة من المشاريع الخ)، والمقيمين ومديري المشاريع | 320 | 99 | 30.9 |
| 5 | الاستقصاء العام | مفتوح | 25 | غير متوفر |
| | المجموع | 1742 | 373 | 22.4% |

65. ومن بين 324 مجيبًا أعرب عن رأيه، 78% رأوا أن تنفيذ التوصيات لبي توقعاتهم، وكانت آرائهم تتراوح بين الدرجة المتوسطة والعالية، بينما شعر 22% من المجيبين بأن تنفيذ التوصيات لم يلب توقعاتهم. ولم يعرب 49 مجيبًا عن أي رأي. (انظر الملخص في الإطار 6). واستخدمت الاستقصاءات بشكل أساسي في التحقق من نتائج فريق الاستعراض من خلال الاستعراض المكتبي والمقابلات والزيارات الميدانية.

¹⁶ توجد نسخة من الاستبيان في المرفق جيم.

| الإطار 6 ملخص الردود على الاستقصاء فيما يتعلق بدرجة الرضا عن التنفيذ مقارنة بالتوقعات | | | | | |
|---|---|---|---|--|---|
| عدد المجيبين | نسبة المجيبين الذين وافقوا - وتراوحت آرائهم من الدرجة المتوسطة إلى الدرجة العالية - على أن التنفيذ لبي التوقعات | نسبة المجيبين الذين يوافقوا على أن التنفيذ لبي التوقعات | نسبة المجيبين الذين لم يعربوا عن أي رأي | | |
| 109 | 65.7 | 13.6 | 20.7 | | الممثلون في جنيف |
| 138 | 69.3 | 15.8 | 14.8 | | مكاتب الملكية الفكرية |
| 27 | 47 | 36.3 | 16.7 | | المنظمات غير الحكومية/المنظمات الحكومية الدولية التي تتمتع بصفة مراقب في لجنة التنمية |
| 99 | 62.8 | 16.3 | 20.9 | | المستفيدون مباشرة من المشاريع؛ ويشمل ذلك عدد كبير من الأطراف الفاعلة، بحسب المشروع (أفراد، ومنسق مكتب الملكية الفكرية للمشروع، وممثلو الجمعيات/المنظمات المستفيدة من المشاريع إلخ)، والمقيمين ومديري المشاريع |
| 25 | 50.7 | 30.5 | 18.2 | | الاستقصاء العام |
| 373 | 68.3 | 18.8 | 12.8 | | المجموع |

66. دعت الاستقصاءات المجيبين إلى تقديم اقتراحات بشأن كيفية إتمام التنفيذ وكيفية تحسينه. وقدّم مختلف أصحاب المصلحة اقتراحات عديدة. وتراوحت الاقتراحات من التعبير الإيجابي عن الرضا إلى التحفظ بشأن "ضيق أفق" النهج المواضيعي القائم على المشاريع والتعاون التقني (انظر المرفقات دال، وهاء، وزاي، وحاء، وطاء بشأن الفئات المذكورة أعلاه للمجيبين بالترتيب).

67. جملة القول، أخذ الاستعراض في الحسبان المبادئ المنهجية الاسترشادية والمشاركة والشمول وأشرك أصحاب المصلحة الرئيسيين في تنفيذ التوصيات. وكان الخلط بين الأدوات والجمع بينها مفيداً في ضمان الحصول على ردود قائمة على الأدلة وجيدة كماً ونوعاً لدعم النتائج والتوصيات الواردة في هذا التقرير. وتخصص النتائج الرئيسية التي توصل إليها فريق الاستعراض مستويات مختلفة من الأهمية للردود الواردة، كما أنها تراعي الحاجة إلى التحقق المتقاطع من مصادر البيانات وتقييم معقولية النتائج المتحققة.

د. القيود الرئيسية

68. يعد تنفيذ التوصيات عملاً جارياً ويعتبر الوقت المحدود المتاح منذ اعتمادها في 2007 غير كافٍ لإحداث تغييرات جذرية في عمل الويبو وذلك على صعيدي الأمانة والدول الأعضاء.

69. أما تأثير العمل المنجز في سياق التوصيات على تنمية الدول الأعضاء خاصة في البلدان ذات القدرات المحدودة والبيئات الممكنة الأولية التي تدعم الإبداع والابتكار فلم يتسن تحديده في ظل قصر الفترة الزمنية. فالأمر سيستغرق وقتاً طويلاً لترجمة محتوى الدراسات العديدة والأنشطة المختلفة المنفذة تحت عباءة لجنة التنمية إلى نتائج ملموسة وقابلة للقياس. ففي ظل الأدوات المتاحة، خلص فريق الاستعراض إلى أنه من المبكر محاولة تقييم التأثير.

70. وكانت جل الموضوعات التي تناولها الاستعراض محل نقاش مستمر من الدول الأعضاء دون التوصل إلى إجماع بشأن بعضها. وقد أقر فريق الاستعراض بهذه الاختلافات.

71. وتعد طبيعة جدول أعمال التنمية الواسعة النطاق وتنوع أصحاب المصلحة المرتبطين بتنفيذه أمرين هائلين. بالرغم من تطبيق عملية تشاركية وشاملة، إلا أنه لم يتسن الوصول إلى مجموعة متنوعة بشكل كبير من أصحاب المصلحة. وانطبق ذلك بشكل خاص على الزيارات الميدانية حيث كان من المستحيل عملياً زيارة جميع المستفيدين.

72. ومن ثم ينبغي تفسير النتائج والاستنتاجات والتوصيات الواردة في الأقسام التالية في ضوء هذه القيود التي أثرت بشكل أو بآخر على نطاق الاستعراض وعمقه.

4. النتائج

73. يقدم هذا القسم من التقرير نتائج الاستعراض الرئيسية بشأن تنفيذ التوصيات، فيما يخص أهمية "عمل الويبو" وفعاليتها وكفاءته وتأثيره واستدامته، بالترتيب، في الفترة من 2008 إلى 2015.

أ. الأهمية

74. يتناول هذا القسم مسألة إلى أي مدى يلبي عمل الويبو ونتائج أنشطته فيما يخص تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية احتياجات الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة وغيرهم من المستفيدين المستهدفين.

النتيجة 1: يعد تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية ملبياً إلى حد كبير لتوقعات الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة وغيرهم من المستفيدين المستهدفين.

75. يعد التقدم المحرز في سياق تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية ملبياً إلى حد كبير لتوقعات الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة وغيرهم من المستفيدين المستهدفين. وفي هذا الصدد، يظهر الاستقصاء، في جملة أمور، أن 78% من المقيمين رأوا أن تنفيذ التوصيات كان ملبياً للتوقعات وتراوحت الإجابات بين الدرجة المتوسطة والدرجة العالية.

76. وكان جدول أعمال التنمية قد خلق توقعات لا يسهل تحقيقها. فقد بذلت الأمانة جهوداً مضنية لتلبية هذه التوقعات. واتخذت المنظمة إجراءات مؤسسية هامة. وتضمن ذلك على وجه الخصوص إنشاء شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية

لتنسيق التنفيذ على مستوى المنظمة، وإدراج مبادئ التوصيات في عمل المنظمة، وإدراج مراجع التوصيات في أنشطة كل برنامج من برامج الويبو مما أدى إلى دمجها بشكل كبير في عمل المنظمة ككل، والنهج المواضيعي القائم على المشاريع الذي حل محل النهج القائم على الأنشطة الذي كان متبعًا خلال الدورتين الأولتين للجنة في 2008.

77. وكان النهج المواضيعي القائم على المشاريع بمنزلة محاولة مبتكرة لتلبية بعض هذه التوقعات. ولوحظ أن بعض المشاريع مثل التي تتضمن أنشطة لتكوين الكفاءات والنفاذ إلى قواعد البيانات والدراسات الاجتماعية والاقتصادية ورقمنة تطبيقات الملكية الفكرية وأكاديميات الملكية الفكرية الصغيرة وإدارة التصميمات لتطوير الأعمال حظي باستحسان الدول الأعضاء وغيرها من المستفيدين. ولكن لوحظ أيضًا أن بعض المشاريع أحدثت تأثيرًا محدودًا. على سبيل المثال، ذكر مقيم مشروع قاعدة بيانات مطابقة الاحتياجات الإنمائية في مجال الملكية الفكرية في تقرير تقييمه المقدم إلى الدورة العاشرة للجنة أن "قاعدة البيانات لم تشهد استخدامًا مكثفًا سواء من جانب المتقدمين بالطلبات أو من جانب المانحين، حيث كان مجموع ما تحتويه قاعدة البيانات ستة طلبات وستة عروض"¹⁷. فضلًا عن ذلك، ذكر خلال المقابلات التي أجراها فريق الاستعراض أن قاعدة بيانات المساعدة التقنية للملكية الفكرية بدت وكأنها أقل أهمية للمستفيدين.

78. وقد رفعت التوصيات مستوى الوعي بالملكية الفكرية وقضايا التنمية، على سبيل المثال من خلال الدراسات التي أجريت في سياق المشاريع المتعلقة بالملكية الفكرية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والملكية الفكرية وهجرة الأدمغة والملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي، فضلًا عن النقاش المتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية. وأظهرت الدراسات الميدانية أن بعض المستفيدين لم يكونوا على وعي بالتوصيات ولكنهم فهموا آثارها وتعزز فهمهم لتعقيدات العلاقة بين الملكية الفكرية والتنمية. ومن ثم، كان الاهتمام كبيرًا بفكرة جدول أعمال التنمية وأهميته للبلدان ولكن ذلك لا يعني بالضرورة وجود وعي فعلي بالجدول الدائر بشأن جدول أعمال التنمية وكيفية مناقشته ووضع التصورات بشأنه في جنيف.

79. وقدم المستفيدون في البلدان الخمسة التي قصدها الزيارات الميدانية ردودًا إيجابية بشأن أهمية الأنشطة المنفذة في هذه البلدان، وكانت ثمة مشاركة محلية فعالة فيما يخص المشاريع المعنية المنفذة.

النتيجة 2: يعد النهج القائم على المشاريع نهجًا مبتكرًا لتلبية توقعات الدول الأعضاء مقارنة بالنهج السابق القائم على الأنشطة.

80. تحول الإجماع السياسي المتحقق بشأن جدول أعمال التنمية في 2007 بفضل رئيس اللجنة حينها إلى وثيقة عمل لتنفيذ التوصيات الخمس وأربعين المعتمدة. وقد بدأ النقاش بشأن وثيقة العمل خلال الدورة الأولى للجنة (أبريل 2008). وبحلول الدورة الثالثة (أبريل 2009)، كانت الأنشطة المتعلقة بخمس توصيات، وهي التوصيات 2 و5 و8 و9 و10، قد نوقشت واتفقت عليها الدول الأعضاء. ولتسريع وتيرة التنفيذ ولتجنب ازدواج الأنشطة والموارد، اقترحت الأمانة منهجية جديدة قوامها نهج مواضيعي قائم على المشاريع. واستندت هذه المنهجية إلى تقسيم التوصيات إلى فئات مواضيعية، وتشمل المنهجية نطاق المشروع وتقديرات التكاليف والنتائج القابلة للإنجاز والأطر الزمنية وعملية التقييم.

81. وقد نتج عن هذا التقسيم عدد من المشاريع المواضيعية التي نوقشت واتفقت اللجنة على تنفيذها من قبل الأمانة مع مراعاة أن انتهاء مشروع أو نشاط أو دراسة لا يعني انتهاء العمل بشأن التوصية.

82. وقد حظي النهج المواضيعي القائم على المشاريع بقبول معظم الدول الأعضاء التي استمرت في استخدامه واقترحت مهام جديدة للجنة. وخلال فترة الاستعراض اقترحت الدول الأعضاء سبعة مشاريع مستعينة بهذا النهج، وتلك المشاريع هي كالتالي: قاعدة بيانات IP Advantage، ومشروع حول الملكية الفكرية وتوسيم المنتجات لتطوير الأعمال في البلدان النامية وأقل البلدان نموًا، وتكوين الكفاءات في استعمال المعلومات التقنية والعلمية الملائمة لمجالات تكنولوجيا محددة حلا لتحديات إنمائية محددة، وتعزيز التعاون حول الملكية الفكرية والتنمية فيما بين بلدان الجنوب من بلدان نامية وبلدان أقل نموًا، وتعزيز القطاع السمعي البصري وتطويره في بوركينا فاسو وبعض البلدان الأفريقية، والملكية الفكرية وإدارة التصميم لتطوير الأعمال

¹⁷ انظر الوثيقة CDIP/10/3 والمتاحة عبر الرابط: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=217446. وقد قدم تقرير التقييم إلى اللجنة العاشرة للجنة المنعقدة في نوفمبر 2012.

في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً، والملكية الفكرية والسياحة والثقافة: دعم الأهداف الإنمائية والنهوض بالتراث الثقافي في مصر وغيرها من البلدان النامية.

83. وقد أدى النهج المذكور أعلاه إلى اعتماد 31 مشروعاً بما يشمل مجموعة واسعة النطاق من المنجزات مثل المنهجية والأدوات لصياغة استراتيجيات ملكية فكرية وطنية، وقاعدة بيانات المساعدة التقنية للملكية الفكرية ودراسات عديدة تتناول مواضيع مثل الملكية الفكرية وسياسة المنافسة، والملكية الفكرية والملك العام، والملكية الفكرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا، والملكية الفكرية وهجرة الأدمغة، والملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي.

84. ومن الجدير بالذكر أن 94% من الأشخاص الذين أعربوا عن آرائهم في الاستقصاء رأوا أن النهج المواضيعي القائم على المشاريع كان مفيداً في ترجمة التوصيات إلى أنشطة ملموسة.

النتيجة 3: كانت توصيات جدول أعمال التنمية مفيدة في الحث على القيام بأعمال جديدة لم تكن متوقعة في الماضي.

85. أظهر الاستعراض المكتبي أنه خلال الفترة الخاضعة للاستعراض سمحت التوصيات للمنظمة بالاضطلاع بإصلاحات مؤسسية لتلبية المتطلبات التي حددتها التوصيات ودمج اعتبارات التنمية في عملها. وفي هذا الصدد، لوحظ أن شعبة الاقتصاد والإحصاء المنشأة حديثاً برئاسة خبير اقتصادي رئيسي، ضمنت "إجراء دراسات جديدة، بطلب من الدول الأعضاء، لتقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لارتفاع تلك الدول بنظام الملكية الفكرية" (التوصية 35) على نحو عالي الجودة.

86. فضلاً عن ذلك، تعززت النزاهة بفضل إنشاء مكتب الويبو بشأن الأخلاقيات وتعيين رئيس له، وإعداد مدونة أخلاقيات الويبو لتكمل نظام الموظفين ولأخوته، وإعداد معايير سلوك موظفي الخدمة المدنية الدولية، حسبما طلبت التوصية 6. واستكمل هذا العمل أيضاً من خلال التدريب الإلزامي على الأخلاقيات لجميع موظفي الويبو.

87. وكما ورد في تقارير المدير العام إلى اللجنة، أصلحت المنظمة أيضاً أنشطتها بشأن تكوين الكفاءات عن طريق مساعدة البلدان في وضع استراتيجيات خاصة بها بشأن الملكية الفكرية وسياسات متسقة مع أهداف التنمية الوطنية وأطر تنظيمية متوازنة ومخصصة بشأن الملكية الفكرية لتعزيز الإبداع والابتكار، وإنشاء بنية تحتية مؤسسية وتقنية بشأن الملكية الفكرية لدعم المبدعين والمبتكرين؛ وتعزيز القدرات البشرية والمهنية لدعم البلدان في استفادتها من اقتصاد المعرفة من خلال الاستعانة بالملكية الفكرية.

88. ولوحظ أيضاً أن اعتماد جدول أعمال التنمية شجع المنظمة على تعزيز تعاونها مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى، خاصة منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية. وانصب جل هذا التعاون على العلاقة بين الملكية الفكرية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وأجرت الويبو عددًا من الأنشطة المشتركة في إطار التعاون الثلاثي بين الويبو ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية، خاصة بشأن تنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الصحة العامة والابتكار والملكية الفكرية.

89. وأحاط فريق الاستعراض علمًا بإنشاء قسم العلاقات مع المنظمات غير الحكومية ودوائر الصناعة. وقد أسهم هذا القسم في الحفاظ على علاقة أكثر وثيقة وأصحاب المصلحة من المنظمات غير الحكومية من خلال أنشطة مثل حلقات العمل والندوات التي تنظمها الويبو في جنيف وفي الخارج والتي يشارك فيها ممثلون للمجتمع المدني أو يدلون بخبراتهم. وتنظم الويبو جلسات إعلامية وأحداث جانبية في إطار اجتماعات اللجنة العديدة مما يسمح بتبادل الخبرات مع المنظمات غير الحكومية.

90. وفي مجال الأهداف الإنمائية للتنمية، طلبت لجنة التنمية إلى المنظمة أن تتخذ خطوات ضرورية للانضمام إلى فرقة العمل المعنية برصد الثغرات في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، وفريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية. وتلبية لهذا الطلب، أصبحت الويبو مراقبًا في فرقة العمل المعنية بالأهداف الإنمائية للألفية التابعة

لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وعضوًا في بعض الأفرقة العاملة الأخرى التي شكلها الأمين العام في إطار فريق عمل منظومة الأمم المتحدة المعني بخطة التنمية للأمم المتحدة لما بعد عام 2015.

91. وفذت الويبو أيضًا برنامج عمل بشأن مواطن المرونة في نظام الملكية الفكرية تلبية لطلبات الدول الأعضاء. وفي سياق مواطن المرونة المتعلقة بالبراءات، أعدت الأمانة سلسلة من الوثائق للجنة التنمية، مما وفر معلومات حول إدراج 14 مواطن مرونة متعلق بالبراءات في القوانين الوطنية. كما أنشأت صفحة إلكترونية حول مواطن المرونة لتوفير إمكانية النفاذ إلى الموارد التي أعدها الويبو عن مواطن المرونة والموارد المتعلقة بالموضوع من المنظمات الحكومية الدولية الأخرى. وتشمل الصفحة الإلكترونية أيضًا قاعدة بيانات تتضمن معلومات حول إدراج مواطن المرونة بشأن الملكية الفكرية في القوانين الوطنية.

92. وأعدت المنظمة أيضًا عددًا من الدراسات المتعلقة بالملكية الفكرية والملك العام، والملكية الفكرية وسياسة المنافسة، والملكية الفكرية وهجرة الأدمغة، والملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي، والملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا. فضلًا عن ذلك أنشأت الويبو قاعدتي بيانات كنتاج لمشروع جدول أعمال التنمية، وهما كالتالي: قاعدة بيانات المساعدة التقنية للملكية الفكرية (IP-TAD) وقاعدة بيانات مطابقة الاحتياجات الإنمائية في مجال الملكية الفكرية (IP-DMD).

93. وتذكر معاهدة مراكش المعتمدة في 2013 في ديباجتها إلى "بأهمية توصيات جدول أعمال التنمية، التي اعتمدها في عام 2007 الجمعية العامة". وتقر هذه المعاهدة أيضًا "بالحاجة إلى الحفاظ على التوازن بين الحماية الفعالة لحقوق المؤلفين وبين المصلحة العامة الواسعة، لا سيما التعليم والبحث والنفاذ إلى المعلومات، وبأن ذلك التوازن لا بد وأن يساهم في تيسير النفاذ في أوانه إلى المصنفات بفعالية لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية أو الإعاقات الأخرى في قراءة المطبوعات"، وهو ما يتسق مع التوصية 15.

ب. الفعالية

94. ويفحص هذا القسم مسألة إلى أي مدى كان عمل الويبو فعالاً في تنفيذ التوصيات على مختلف المستويات وعبر هيئات الويبو وبرامجها.

النتيجة 4: أدت لجنة التنمية دورًا محوريًا في تنفيذ التوصيات ورصدها بمساعدة كفاءة من الأمانة، خاصة شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية.

95. اقتربت المقابلات التي أجريت مع ممثلي الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة بوجه عام من الإجماع على الإقرار بالدور المحوري الذي أدته لجنة التنمية منذ تأسيسها في 2007 في تحديد مسؤولياتها في الوقت المناسب والبدء في تنفيذ التوصيات الخمس وأربعين.

96. وقدم التحليل المجرى خلال الاستعراض المكتبي أدلة ملموسة لعقد مناقشات مثمرة وإعداد وثائق وإطلاق مشاريع وأنشطة خلال دورات لجنة التنمية الخمس عشرة الخاضعة للاستعراض.

97. كما أن لجنة التنمية أدت دورًا هامًا في تعميم مبادئ جدول أعمال التنمية وأهدافه في مختلف هيئات الويبو وفي جميع أرجاء المنظمة بوجه عام.

98. وأحاط فريق الاستعراض علمًا بما أعربت عنه الدول الأعضاء ومختلف أصحاب المصلحة من تقدير للدور الأساسي الذي أدته شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية في دعم لجنة التنمية في تحقيق أهدافها وتنسيقها لعدد كبير من المشاريع والأنشطة التي تجريها المنظمة، ودعمها للدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة.

99. وأقر كل من الدول الأعضاء والدبلوماسيين السابقين والأكاديميين والمؤسسات المرتبطة بعمل لجنة التنمية بالعمل المفيد الذي اضطلعت به الأمانة في تيسير عمليات التفاوض والتنفيذ بشأن جدول أعمال التنمية.

100. ولاحظ فريق الاستعراض مناقشة قضيتين في اللجنة لفترة طويلة، وهما "1". تنفيذ ولاية لجنة التنمية و"2". تنفيذ آلية التنسيق. ورغم القرارات العديدة للجمعية العامة، لا تزال هاتان القضيتان على جدول أعمال اللجنة في وقت الاستعراض.

101. ولوحظ أيضًا أن لجنة التنمية خلال فترة الاستعراض لم تول اهتمامًا كافيًا بمناقشة استدامة المشاريع المكتملة والمعومة.

النتيجة 5: كان تنفيذ التوصيات فعالاً بشكل معقول حيث دجت في المستويات المختلفة لعمل الويبو وفي هيئات الويبو وبرامجها.

102. نجح عمل الويبو بشكل معقول في إرسال رسالة مفادها أن البعد الإنمائي ينبغي أن يكون في قلب أي نشاط للمنظمة يشجع على الابتكار والإبداع.

103. وقد أظهر الاستعراض المكتبي إدراج أنشطة جديدة متعلقة بالملكية الفكرية من أجل التنمية في برامج عديدة للويبو من خلال عملية وضع الميزانية ودورة الميزانية. وتتنبأ النتائج المتوقعة المدرجة في وثيقة البرنامج والميزانية، على سبيل المثال، بنتائج تؤدي إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء بشأن إنشاء إطار قواعد ومعايير دولي متوازن للملكية الفكرية؛ وأطر تشريعية وتنظيمية وسياسية مخصصة ومتوازنة بشأن الملكية الفكرية واستراتيجيات وخطط وطنية بشأن الابتكار والملكية الفكرية متسقة مع أهداف التنمية الوطنية؛ وقدرات معززة للموارد البشرية قادرة على التعامل مع مجموعة كبيرة من المتطلبات من أجل الاستخدام الفعال للملكية الفكرية للتنمية في البلدان النامية وأقل البلدان نموًا والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول؛ وتعميم التوصيات في عمل الويبو؛ وتعزيز فهم جدول أعمال التنمية من قبل الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني وسائر أصحاب المصلحة؛ وتعزيز قدرات الشركات الصغيرة والمتوسطة للانتفاع بالملكية الفكرية بنجاح في دعم الابتكار؛ وتعزيز النفاذ إلى معلومات الملكية الفكرية والانتفاع بها من قبل مؤسسات الملكية الفكرية والجمهور لدعم الابتكار والإبداع.

104. وقد احتضنت اللجان الدائمة في الويبو وغيرها من الهيئات المعنية داخل الويبو بالتوصيات مع التركيز على التنمية. ولكن ثمة حالات منفصلة لا تزال المسائل المتعلقة بالتوصيات فيها متأخرة. على سبيل المثال لا الحصر اللجنة الحكومية الدولية.

النتيجة 6: كان تنفيذ التوصيات على الصعيد الوطني ناجحًا وفعالاً بوجه عام. ولكن المشاريع التي تتضمن مؤسسات/وزارات وطنية أخرى كانت أقل نجاحًا مقارنة بتلك المنفذة مباشرة من قبل مكاتب الملكية الفكرية.

105. لاحظ الاستعراض أن المشاريع التي نفذت من قبل مؤسسات ملكية فكرية وطنية مباشرة كانت أكثر فعالية مقارنة بالأنشطة والمشاريع التي نفذتها أطراف فاعلة من وزارات ووكالات أخرى. وقد يُعزى ذلك إلى غياب المشاركة الفعالة والاهتمام من جانب الوزارات/المؤسسات الوطنية الأخرى لأن الموضوع ليس من اختصاصاتها الأساسية أو لأسباب متعلقة بالتنسيق على الصعيد الوطني أو كل ذلك.

106. ولوحظ خلال الزيارات الميدانية أن المشاريع التي توفرت فيها قدرات استيعاب وطنية كانت أكثر نجاحًا. وانطبق ذلك على مشاريع مثل النفاذ إلى قواعد البيانات المتخصصة وتوفير الدعم، ومؤسسات الملكية الفكرية الذكية، وأكاديمية الملكية الفكرية، واستنباط أدوات للنفاذ إلى المعلومات المتعلقة بالبراءات. وتبين أيضًا أن هذه المشاريع كانت أكثر فعالية بسبب الخبرة الموجودة مسبقًا في الدول الأعضاء/المستفيدين.

107. ولوحظ أيضًا خلال المقابلات أن مستوى فعالية تنفيذ المشاريع في بلد ما يرتبط مباشرة بمستوى التنمية في هذا البلد. ويعزى ذلك إلى الموارد البشرية والمالية الموجودة والتي يسخرها البلد لدعم تنفيذ المشروع واستدامته. فضلاً عن ذلك، أدى تغير أولويات بعض البلدان والاحتفاظ بالموظفين إلى التأثير بشدة على فعالية بعض المشاريع.

108. ولوحظ أن مستوى الخبرة التي وفرتها المنظمة أثر مباشرة على نجاح منجزات المشاريع. وفي بعض المشاريع، لوحظ خلال الزيارات الميدانية أن مستوى الخبرة والدراية بالموقف والظروف المحلية أثر بشدة على المحصلة النهائية للتنفيذ في البلد المعني.

النتيجة 7: دمج جلّ التوصيات ومبادئها في دورة البرنامج والميزانية. ولكن الخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط 2010-2015 لا تتضمن استراتيجيات محددة فيما يخص تنفيذ التوصيات.

109. لاحظ فريق الاستعراض أن الاستدامة الطويلة الأجل لتنفيذ التوصيات تضمنها خطة الويبو الاستراتيجية للأجل المتوسط 2010-2015. وقد أدرجت الخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط من خلال تركيزها الواسع على التنمية التوصيات الخمس وأربعين في عمل الويبو تحت الأهداف الاستراتيجية التسعة. وتسترشد دورة البرنامج والميزانية كل سنتين بهذا التركيز. وفي وثيقة البرنامج والميزانية المعدلة لسنة 2009، بُذلت جهود لدمج جدول أعمال التنمية في عمل المنظمة من خلال الربط بين التوصيات والبرامج المختلفة للمنظمة.

110. ولاحظ فريق الاستعراض أن هذا النهج قد نُفّح في وثيقة البرنامج والميزانية للشائبة 2010-2011 عن طريق تمكين الدول الأعضاء والأمانة من رصد التقدم المحرز وتقييمه بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية. فضلاً عن ذلك، عممت وثيقتنا البرنامج والميزانية للشائبتين 2012-2013 و2014-2015 العنصر الإنمائي في الأهداف الاستراتيجية وجميع البرامج المعنية في الويبو. ولاحظ فريق الاستعراض أن خريطة أطر النتائج، والتي تتضمن حصة التنمية المقدرتها حسب النتيجة، عُُدلت لكي تبين تحت أي نتائج خصصت موارد للتنمية في مختلف البرامج. كما أن مشاريع جدول أعمال التنمية التي اعتمدها الأمانة عممت أيضًا سواء من ناحية الموضوع أو الموارد في كل برنامج وذكّرت أوجه ارتباط البرامج بالتوصيات في السرد الخاص بكل برنامج.

111. وأظهر الاستعراض المكثبي أن تقرير أداء البرنامج للشائبة 2008-2009 تضمن قسمًا تحت كل برنامج يذكر دوره وإسهامه في تنفيذ جدول أعمال التنمية. وفي 2010، تضمن هذا القسم معلومات عن تنفيذ التوصيات وكذلك المشاريع المنفذة حسب كل برنامج.

112. ونُفّح في 2012 ليتضمن التعليقات الواردة من الدول الأعضاء أثناء مناقشة تقرير أداء البرنامج للشائبة 2010-2011. وحُسنت آلية إعداد التقارير حول تنفيذ جدول أعمال التنمية في 2015 حيث أدرج تقييم لتنفيذ جدول أعمال التنمية في الجزء الخاص "باستعراض التقدم المحرز" في تقرير أداء البرنامج 2014.

113. ولكن لوحظ أيضًا أن "التحديات والفرص" و"الاستراتيجيات" فيما يتعلق بتنفيذ التوصيات لم تُذكر في الخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط.

ج. الكفاءة

114. يتضمن هذا القسم مقدار كفاءة استعانة الويبو بالموارد البشرية والمالية في عملها الموجه نحو تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية.

النتيجة 8: خصصت موارد كافية بوجه عام للمشاريع المتعلقة بالتوصيات بالرغم من وجود مسائل متعلقة بالتنفيذ على الصعيد الوطني.

115. بوجه عام، خصصت موارد كافية للمشاريع والأنشطة. ولكن الموارد البشرية والمالية لبعضها لم يُتَّعَمَّعَ بها على النحو المطلوب، كما في حالة مشروع الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا: التحديات المشتركة - بناء الحلول، واستراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية. وفي بعض المجالات (مثل العمل التحليلي)، اعتُبرت الموارد البشرية أكثر أهمية من الموارد المالية حيث اعتمد النجاح على العثور على أشخاص ذوي كفاءة بوسعهم القيام بعمل إبداعي وتقديم حلول لمشاكل صعبة.

116. وقد رأت البلدان النامية، خاصة أقل البلدان نموًا، أن الحاجة تدعو إلى مستوى موارد مالية أعلى مما حُصِّص. كما شعرت أحيانًا بأن إجراءات الاعتماد كانت معقدة وصارمة.

117. وكانت ثمة مشاكل متعلقة بنشر الموارد البشرية بمستوى مناسب من قبل المستفيدين. وفيما يخص بعض المشاريع، لم يتحقق عامل الكفاءة في تنفيذ المشاريع بالمستوى المطلوب بسبب نقص الوضوح بشأن أدوار البلدان المتلقية ومسؤولياتها، خاصة فيما يتعلق بتخصيص الموارد من جانبها. على سبيل المثال في أحد البلدان، نُقِّدَت الأنشطة الأولية لمشروع الأكاديميات الوطنية الناشئة ولكن البلد كانت تنقصه البنية التحتية الضرورية لإنشاء الأكاديمية، وفي حالة أخرى لم يتمكن بلد معين من إنشاء مكتبة ملكية فكرية مجهزة تجهيزًا جيدًا بسبب نقص الموارد.

118. ولم يتسن تحقيق المستويات المطلوبة من الكفاءة فيما يخص المشاريع المنفذة دون دراسة كاملة للاحتياجات والتوقعات والبيئة الخاصة بالبلدان المتلقية.

119. وفيما يخص بعض المشاريع، لم تتوفر آليات مثل جرد أصول الملكية الفكرية والتقييم المستقل في البلدان المتلقية والاستعراض المشترك فيما بين هذه البلدان ومديري المشاريع، مما أثر على مستوى الكفاءة في هذه المشاريع.

النتيجة 9: آليات رفع التقارير الحالية تعوزها الخصوصية، خاصة فيما يتعلق بالانتفاع الفعلي بتكاليف الموظفين.

120. أجرى فريق الاستعراض تحليلًا من منظور مديري المشاريع الخمسة وعشرين مشروعًا مكتملاً ومقيماً من مشاريع جدول أعمال التنمية والتي ترد في المرفق الأول من هذا التقرير، وذلك فيما يخص تكاليف الموظفين المخصصة. وقد خصص مبلغ 6.87 مليون فرنك سويسري لبند تكاليف الموظفين.

121. وأوكل 19 مشروعًا بما يمثل 83% من تكاليف الموظفين المخصصة إلى مديري مشاريع كل منهم يتولى أكثر من مشروع واحد. ونتج عن ذلك تضارب في الأولويات. ولم تتوفر آراء أو تقارير عن الانتفاع الفعلي بتكاليف الموظفين مما جعل من الصعب تقييم كفاءة تكاليف الموظفين.

122. ولم ترد أيضًا في التقارير المرحلية أو في التقرير السنوي من إعداد المدير العام تفاصيل عن الانتفاع بالموارد المالية والبشرية.

123. ولاحظ فريق الاستعراض أوجه قصور فيما يخص رصد محتوى التقارير المرحلية المعدة من قبل الأمانة ومتابعتها. وتُعد تقارير عن اكتمال التوصيات بصفة معتادة. ولكن التقارير المرحلية لم تكن تحليلية بما يكفي وغاب عنها تحديد الإجراءات بما في ذلك تفاصيل إجراءات المتابعة.

124. ولم يكن ثمة نشر كاف للعمل المنجز وكانت آراء الدول الأعضاء غير كافية. وقد استخدمت موارد كثيرة فيما يخص الأنشطة الجارية في جنيف (بدلات يومية مرتفعة). ولم تكن ثمة شفافية كافية بشأن الأموال المستخدمة في الاستعانة بالخبراء الاستشاريين. وبدا وجود انطباع مفاده أن بعض الأنشطة كان يمكن إنجازها بموارد أقل.

125. وفي بعض الحالات كان نشر الموارد غير متكافئ، أي أن بعض المشاريع كانت ميزانيتها أقل مما يجب بينما البعض الآخر ميزانيتها أكبر مما يجب. ولوحظ هذا التفاوت في بعض المشاريع المكتملة مع وجود فائض في حين أن البعض الآخر تعوزه الموارد الكافية. ومن الأمثلة الجيدة للمشاريع التي تعوزها الموارد الكافية رغم أهميتها للتنمية مشروع مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار ومشروع نظام أتمتة الملكية الفكرية. وفي الحالات التي كانت الموارد المخصصة فيها غير كافية، تعين تخصيص ميزانية مكتملة من قبل المكاتب الإقليمية المعنية. كما لوحظ أنه في حالة المشاريع المعممة، كان ثمة نقص في الشفافية فيما يخص تخصيص الموارد البشرية والمالية بعد التعميم.

د. التأثير

126. في إطار هذه المسألة الهامة، كان على فريق الاستعراض أن يستقصي التأثير الفعلي لعمل الويبو فيما يخص تنفيذ التوصيات على مختلف أصعدة الويبو وعبر هيئاتها وبرامجها المختلفة.

النتيجة 10: يعد التنفيذ عملاً جاريًا يقع على عاتق الدول الأعضاء والأمانة معًا.

127. يعد تنفيذ التوصيات عملاً جاريًا يستلزم عملية مستدامة طويلة الأجل. وتعد فترة التنفيذ التي بلغت 8 سنوات فترة زمنية قصيرة للوصول إلى استنتاجات أكيدة بشأن تأثير التوصيات خاصة في ظل ظروف المستفيدين المستهدفين. وهذا هو الحال على سبيل المثال فيما يخص التوصية المتعلقة بتعزيز القدرات المحلية للدول الأعضاء لحماية أعمال الإبداع والابتكار والاختراع ودعم تطوير البنى التحتية الوطنية في مجال العلوم والتكنولوجيا (التوصية 11). ويعالج جدول أعمال التنمية مجموعة كبيرة من الأمور المتعلقة بالملكية الفكرية في آن واحد مما يزيد من صعوبة تقييم التأثير في المرحلة الحالية.

128. وكما يظهر في هذا التقرير، توجد بالفعل إشارات إيجابية بشأن العمل المنجز حتى الآن لخلق الظروف المواتية لجعل العمل المرتبط بجدول أعمال التنمية مفيدًا وواعدًا من ناحية تأثيره الفعلي على الدول الأعضاء والمستفيدين المستهدفين وذلك من خلال استنباط نهج جديدة بشأن أنشطة تكوين الكفاءات وترجمة الدراسات الاجتماعية والاقتصادية إلى سياسات على الصعيد الوطني.

129. وأظهر استعراض التوصيات الخمس وأربعين بوضوح أن تنفيذها يعد مسؤولية مشتركة وشراكة بين الدول الأعضاء والأمانة وسائر أصحاب المصلحة. ومن ثم فإن بعض التوصيات يقع على عاتق الأمانة مباشرة بينما يقع البعض الآخر على عاتق دائرة أوسع. وفي نفس الوقت، يعد تنفيذ بعض التوصيات مسؤولية مشتركة بين الأمانة ودولها الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة.

130. وتظهر البيانات الأساسية والثانوية أن الأمانة بالتعاون مع الدول الأعضاء كانت منخرطة انخراطًا نشطًا في تنفيذ التوصيات من خلال إطلاق مبادرات منذ اعتماد التوصيات لكي تدخل حيز التنفيذ. وتوفر التقارير المرورية المنتظمة المقدمة إلى لجنة التنمية أدلة جيدة على اشتراك الأمانة في المضي قدمًا بتنفيذ التوصيات وتعزيز فرص الدول الأعضاء في رصد التنفيذ والإشراف عليه. وكما يذكر هذا التقرير، كان عدد البلدان النشطة محدودًا في الفترة التي يتناولها الاستعراض فيما يخص تقديم اقتراحات لمشاريع تُنفذ في سياق لجنة التنمية. كما أن المقابلات والاجتماعات التي أجريت في سياق الزيارات الميدانية تظهر أنه بينما يوجد وعي واضح بشواغل التنمية في البلدان المعنية مما جعلها تؤدي دورًا نشطًا في تنفيذ مشاريع لجنة التنمية المعنية، إلا أنه لم توجد دراية كافية بالمبادئ والأهداف التي يقوم عليها جدول أعمال التنمية. وثمة مؤشر واضح على أن تأثير جدول أعمال التنمية لم يظهر بعد مقارنة بالتوقعات المرتفعة المتعلقة به.

النتيجة 11: منذ اعتماد التوصيات بدأت تظهر بالتدرج تغييرات ومواقف إيجابية بشأن قضايا التنمية.

131. من الجلي وجود تغيير إيجابي ملحوظ في عمل الويبو منذ اعتماد التوصيات مما أدى إلى تغييرات في المواقف بشأن قضايا التنمية وأنشطة تكوين الكفاءات والمبادرات التشريعية المرتبطة بها. ومن مظاهر هذا التغيير الإيجابي العمل المنجز في

السنوات الأخيرة بشأن المبادرات الجديدة والعمل المتعلق باستراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية والدراسات الاقتصادية ومواطن المرونة والاستثناءات والتقييدات.

132. وتعد الدراسات الاجتماعية والاقتصادية تطورًا هامًا بلا شك في عمل المنظمة فمنذ 2011 أصدرت الويبو تقارير باستمرار تدعم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية. وقد أصدرت شعبة الاقتصاد والإحصاء على وجه الخصوص منشورات مثل تقرير الملكية الفكرية العالمي ومؤشر الابتكار العالمي بما يتماشى مع التوصيتين 35 و37.

133. ومنذ اعتماد التوصيات، أظهر موظفو الويبو بوجه عام انفتاحًا وإيجابية نحو اعتبارات التنمية. وتوضح الأمثلة المذكورة أعلاه الالتزامات والحساسية فيما يخص تحديد الروابط والتأثيرات المحتملة بين الملكية الفكرية والتنمية واستكشافها. ولكن يغيب في هذا الصدد وجود نقاش عميق ومدروس وحيادي بين الدول الأعضاء حول هذه الروابط والتأثيرات.

النتيجة 12: أظهر النهج المواضيعي القائم على المشاريع في تنفيذ التوصيات حتى تاريخه قدرًا من النجاح.

134. لاحظ فريق الاستعراض وجود تصورات مختلفة بشأن أهمية تنفيذ المشاريع. فيرى البعض أن النهج المواضيعي القائم على المشاريع يعد نهجًا كافيًا والآخر يرى أنه خطوة هامة في الاتجاه الصحيح ولكنه بعيد كل البعد عن الكفاية. وقد كان النهج المواضيعي القائم على المشاريع نموذجًا جيدًا - في غياب خيارات أخرى تقارن به - للبدء في تنفيذ جدول أعمال التنمية.

135. وقد نُفذت المشاريع والأنشطة بعد التماس الإجماع بين الدول الأعضاء حول المبادرات التي أطلقتها الأمانة في الأساس. ونادرًا ما تتابع الدول الأعضاء المناقشات الجارية في لجنة التنمية. ومع ذلك، لا يوجد نهج منظم ومنسق للحصول على فهم أفضل للروابط والتأثيرات بين الملكية الفكرية والتنمية. وذلك بالرغم من أن ذلك يتسق مع بيان رسالة الويبو الذي ينص، في جملة أمور، على ما يلي: "قيادة تطوير نظام ملكية فكرية دولي متوازن وفعال يمكن الابتكار والإبداع لفائدة الجميع".

136. ومن الملاحظات الهامة بشأن تأثير المشاريع المعتمدة من لجنة التنمية والتي قُيِّمت في الأساس من خلال مقابلات شخصية مع المستفيدين خلال الزيارات الميدانية أن المشاريع مقبولة بوجه عام وتعتبر مفيدة وبناءة. غير أن التنفيذ فيما يخص مشاريع قليلة لم يكن كافيًا لإصدار حكم نهائي بشأن التأثير الكلي للتوصيات. ومن المفهوم أيضًا أنه ينبغي بذل جهود لتجنب نسبة الأنشطة والمشاريع تلقائيًا إلى توصية أو أكثر أو إلى أنشطة كان من الممكن إطلاقها بغض النظر عن التوصيات.

137. فضلًا عن ذلك، لبت المشاريع بوجه عام الاحتياجات المحلية وُعدلت لتتوافق مع الظروف الوطنية، غير أنه في بعض الحالات كان اكتمال المشاريع بطيئًا بسبب غياب الظروف المحلية المناسبة لازدهارها.

138. وكان من مؤشرات النجاح ملكية المشاريع من قبل مستفيدين وأصحاب مصلحة محليين. وقد ظهر ذلك بوضوح خلال الزيارات الميدانية. ولا تزال ملكية المشاريع من قبل شركاء محليين وزيادة مرونة الإجراءات التي تتبعها الأمانة وتقليل العقبات البيروقراطية أمام التنفيذ السلس للمشاريع من العوامل الهامة لبناء الثقة المتبادلة.

139. ويتعلق التأثير الفعلي للمشاريع بشكل كبير بكون المشاريع قائمة على الحاجة ومصممة جيدًا وعلى رأسها مديرو مشاريع متفانون يعملون عن كثب مع خبراء محليين. وفي معظم الحالات التي فحصها فريق الاستعراض كان هذا هو الاتجاه السائد.

140. ويعد تأثير المشاريع والأنشطة عرضة للشكوك السائدة حول الأعمال التي لا ترتبط بالتنمية بشكل كاف، وحول التوفيق بين اعتبارات التنمية من ناحية وحماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها من الناحية الأخرى. ويعد هذا العامل طاغيًا في العديد من المشاريع والدراسات التي تنفذها هيئات الويبو المتعددة. وهذا هو الحال أيضًا فيما يتعلق بتأثير المساعدة التقنية المقدمة بوجه عام من الويبو على التنمية.

141. وأظهرت الزيارات الميدانية في البلدان المختارة بوضوح ثغرة فيما يتعلق بالتصورات الخاصة بالملكية الفكرية والتنمية. ففي جنيف تعتبر الملكية الفكرية كأداة للتنمية مسألة بالغة الأهمية، بينما في العواصم تغيب بوجه عام الدراية والمعلومات عن جدول

أعمال التنمية والعمل المنجز في إطار التوصيات، مما يشير إلى حقيقة عدم وجود نشر كاف على الأصعدة الوطنية لأهمية العمل المنجز بشأن تنفيذ التوصيات منذ 2008.

هـ. الاستدامة

142. يتناول هذا القسم مدى استدامة نتائج عمل الويبو.

النتيجة 13: ثمة جهود جارية لتعميم مشاريع لجنة التنمية وأنشطتها في عمل المنظمة المعتاد.

143. عمم 14 مشروعاً من مشاريع جدول أعمال التنمية ودمج في البرامج المعتادة للمنظمة. ومن المتوقع أن يفرز هذا التعميم نتائج ملموسة للمنظمة ودولها الأعضاء. ولكن لا يزال ينبغي تعزيز الوضوح والفهم بشأن مفهوم التعميم وآثاره داخل الأمانة وفيما بين الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة والمستفيدين المستهدفين.

144. ووجد فريق الاستعراض أن معلومات مثل الموارد البشرية والمالية المخصصة لتعميم مشاريع جدول أعمال التنمية وأنشطته أو نتائجه ليست متوفرة للدول الأعضاء. ويرى الفريق أن غياب الشفافية يثير مخاوف مشروعة بين الدول الأعضاء خاصة في البلدان النامية حول استدامة هذه الأنشطة في المستقبل.

145. وقد نجح تنفيذ جدول أعمال التنمية تدريجياً في تأسيس الروابط بين الابتكار والتنمية الاقتصادية والملكية الفكرية. وقد ظهر وجود مستوى عالي من الفهم حول هذه الروابط. وقد أسهم ذلك في تقليص الفجوات بين الآراء المختلفة.

146. ولاحظ فريق الاستعراض أن الفهم الجيد لأوجه الارتباط بين الملكية الفكرية والتنمية أثر بشكل ما على عملية جدول أعمال التنمية وعلى تنفيذه. وقد أسهمت المشاركة البناءة للبلدان النامية بما في ذلك أقل البلدان نمواً، كمنتجين ومستهلكين، في مناقشات اللجنة في تقارب الآراء حول قضايا عديدة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

النتيجة 14: استدامة مشاريع لجنة التنمية هي نتيجة لالتزام الدول الأعضاء ودعمها والمشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة والمستفيدين والدعم التقني المستمر من الأمانة.

147. لاحظ فريق الاستعراض وجود علامات إيجابية على الاستدامة حينما تنفذ المشاريع والأنشطة على أساس تصور طويل الأجل وحينما تتخذ الدول الأعضاء خطوات استباقية بما في ذلك توفير الموارد البشرية والمالية لإدارة المشاريع المنفذة والمشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة والمستفيدين والدعم التقني المستدام والفعال من الأمانة. وبدت الأمثلة الجيدة للأنشطة المستدامة وكأنها تخص المشاريع المتعلقة باستراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية ورسم واقع البراءات والأكاديميات الناشئة ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. ومن ناحية أخرى، لوحظ أنه فيما يخص مشاريع مثل الملكية الفكرية وسياسة المنافسة، حتى لو كان العمل المتعلق بها قد أنجز، إلا أن استدامتها لا تزال محل شك. فضلاً عن ذلك، لم تجر أي أنشطة متابعة في بعض المشاريع الناجحة الأخرى مثل الملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي والملكية الفكرية وهجرة الأدمغة. ولاحظ الاستعراض أيضاً أن بعض المشاريع تحتاج إلى موارد بشرية ومالية مستمرة وأكثر كماً لكي تكون مستدامة.

148. ولوحظ أيضاً أنه بالرغم من تقارير التقييم المستقل التي نوقشت في اللجنة حول مشاريع جدول أعمال التنمية المكتملة، لم تُنشأ بعد آلية لرفع التقارير حول التوصيات المتفق عليها والواردة في تقارير التقييم هذه.

149. ولم يتمكن الاستعراض من تقييم استدامة بعض المشاريع المكتملة بسبب غياب آلية رفع تقارير تسمح بإعلام لجنة التنمية بالدروس المستفادة وأوجه القصور على الصعيد الوطني فيما يخص المشاريع. فضلاً عن ذلك، لوحظ عدم وجود أدوات متوفرة لتعقب كيفية تعميم المشاريع في عمل المنظمة وتقييم ذلك.

النتيجة 15: كانت مشاركة المؤسسات الوطنية المعنية بخلاف مكاتب الملكية الفكرية الوطنية والمؤسسات الإنمائية الدولية محدودة في تنفيذ التوصيات.

150. يعد التنفيذ حاليًا عملية تُسيّر من الرأس إلى القاعدة، فأساسها جنيف ثم تُمدد على الصعيد الوطني لفائدة مستفيدين مستهدفين من خلال مكاتب الملكية الفكرية. وقد كان المستوى العالي للمشاركة والالتزام من جانب الدولي الأعضاء في الميدان من المؤشرات الإيجابية للاستدامة. فالتنمية تتضمن عوامل متعددة الأوجه ومن ثم فإنها تتضمن مجموعة متنوعة من الأطراف الفاعلة. وثمة غياب للمشاركة الفعالة للمؤسسات/الوزارات الوطنية بخلاف مكاتب الملكية الفكرية والمؤسسات الإنمائية الدولية الأخرى. ومن ثم فإن هذا الأمر يثير المخاوف بشأن استدامة المشاريع التي تتضمن قطاعات متداخلة.

151. وفي الوقت الحالي لا تتوفر آليات رسمية وغير رسمية للسعي نحو زيادة التزام الدول الأعضاء والمستفيدين المحتملين خاصة فيما يتعلق بتخصيص الموارد البشرية والمالية الكافية خلال تنفيذ المشروع وبعد تنفيذه. ويشكل عدم توفر هذه الآليات خطرًا على استدامة مشاريع جدول أعمال التنمية وأنشطته.

152. وقد نجح جدول أعمال التنمية في تحسين الفهم بشأن الروابط المحتملة بين الابتكار والتنمية الاقتصادية والملكية الفكرية. وفي هذا الصدد فإن الاستكشاف الابتكاري لقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سياق لجنة التنمية كان من عوامل تعميم المفاهيم وزيادة استدامة جدول أعمال التنمية. وحيثما وجدت ملكية مشتركة من جانب الدول الأعضاء ودعم من الويبو، فإن مخرجات جدول أعمال التنمية من المحتمل أن تترجم إلى نتائج مستدامة.

5. الاستنتاجات

153. يتناول هذا القسم الاستنتاجات الرئيسية للاستعراض المستقل لنظر اللجنة أثناء مضيها قدمًا في تنفيذ التوصيات. واستنادًا إلى النتائج الرئيسية، توصل فريق الاستعراض إلى الاستنتاجات التالية.

الاستنتاج 1 (النتائج 1 و3 و5 و11)

154. يعد تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية ملبيًا إلى حد كبير لتوقعات الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة وغيرهم من المستفيدين المستهدفين. ومن الجلي وجود تغيير إيجابي ملحوظ في عمل الويبو. فمنذ اعتماد جدول أعمال التنمية، أدى الجدول إلى تغييرات في معالجة القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية لتلبية احتياجات أصحاب المصلحة الإنمائية. وقد نجح عمل الويبو على نحو معقول في إرسال رسالة مفادها أن الملكية الفكرية تؤدي دورًا محوريًا في التشجيع على الإبداع والابتكار لفائدة المجتمع بأسره. ولكن جدول أعمال التنمية خلق توقعات عالية قد لا تكون نفذت بالكامل.

الاستنتاج 2 (النتائج 3 و4 و5)

155. استرشد عمل المنظمة بمبادئ جدول أعمال التنمية وأهدافه من خلال المناقشات الجارية في لجنة التنمية وهيئات الويبو الأخرى. وقد أرشدت التوصيات، خاصة التوصية 15، أنشطة وضع القواعد والمعايير التي اضطلعت بها المنظمة في السنوات الأخيرة. ولكن بعض المسائل المتعلقة بولاية اللجنة وتنفيذ آلية التنسيق لا تزال عالقة في عمل اللجنة.

الاستنتاج 3 (النتيجة 4)

156. أدت لجنة التنمية دورًا فعالًا في تنفيذ التوصيات ورصدها وكانت الأمانة سباقة في تسهيل التنفيذ من خلال إنشاء شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية وبدء التنسيق الفعال داخل الشعب المعنية بتنفيذ جدول أعمال التنمية.

الاستنتاج 4 (النتائج 1 و3 و5)

157. اتخذت الويبو إجراءات هامة وفعالة لترجمة الاتفاق السياسي بشأن جدول أعمال التنمية إلى برنامج عمل للمنظمة مما أدى إلى إجراء إصلاحات مؤسسية وإلى استكشاف مجالات جديدة للعمل في المنظمة بما يسمح للدول الأعضاء بالاستفادة من مجموعة كبيرة من الأنشطة المتعلقة بتكوين الكفاءات والدراسات الاقتصادية وتعزيز فهمها بشأن العلاقة بين الملكية الفكرية والتنمية. وقد اتخذت أيضاً إجراءات لتعميق العلاقة بين المنظمات الحكومية الدولية الأخرى، ولإشراك المنظمات غير الحكومية في عمل المنظمة.

الاستنتاج 5 (النتيجتان 11 و15)

158. يتغير الوضع داخل المنظمة منذ اعتماد التوصيات، خاصة فيما يتعلق بتقديم أنشطة تكوين الكفاءات وإرشاد المبادرات والسياسات التشريعية. وأظهر موظفو الويبو المزيد من الانفتاح والإيجابية بشأن اعتبارات التنمية.

الاستنتاج 6 (النتيجة 7)

159. تدمج المنظمة تدريجياً التوصيات في برامجها وإطار الإدارة القائمة على النتائج ودورة الميزانية. ولم تُربط التوصيات مباشرة بالنتائج المتوقعة في إطار الإدارة القائمة على النتائج مما أحدث قصوراً في تنفيذ التوصيات. كما أن الإطار الاستراتيجي للمنظمة لم يشمل التحديات والفرص المتعلقة بتنفيذ التوصيات.

الاستنتاج 7 (النتيجتان 10 و15)

160. لم تترجم المناقشات الجارية في جنيف حول جدول أعمال ومشاريعه وأنشطته بالضرورة إلى أفعال ملموسة على الصعيد الوطني. ويعزى ذلك في الأساس إلى غياب التنسيق بين الدبلوماسيين القائمين في جنيف والسلطات الوطنية وإلى غياب أنشطة تعزيز الوعي بأهمية جدول أعمال التنمية. وبدت ملكية هذه العملية وكأنها تعتمد في الأساس على كيفية تمديد هذه العملية - المسيرة من الرأس إلى القاعدة - على المستوى الوطني، وتحقيق مبدأ الملكية المشتركة بين الدول الأعضاء والويبو.

الاستنتاج 8 (النتائج 2 و6 و12)

161. قدم النهج المواضيعي القائم على المشاريع أداة هامة لتنفيذ التوصيات مما أدى إلى اعتماد عدد كبير من المشاريع. وقد انتفعت الأمانة والدول الأعضاء بهذه الأداة في اقتراح مشاريع جديدة لتنفيذ توصيات عديدة. وقد ارتبطت فعالية هذه المشاريع مباشرة بمستوى تنمية البلدان المستفيدة ومدى التزامها. ولكن استُئذ على أن استدامة المشاريع مرتبطة بالموارد المالية والبشرية المخصصة لها من البلد المستفيد.

الاستنتاج 9 (النتائج 1 و2 و6 و10 و12)

162. كان النهج المواضيعي القائم على المشاريع فعالاً ومفيداً ومبتكراً في تنفيذ التوصيات بكفاءة مما أدى إلى تلبية بعض التوقعات المتعلقة على جدول أعمال التنمية. ومع ذلك، تبين أن بعض المشاريع المنفذة أقل أهمية ولا ينعف منها المستفيدون انتفاعاً كبيراً. وقد أسهمت القدرة الاستيعابية للبلد المستفيد وفعالية التنسيق الداخلي بين الأطراف الفاعلة الوطنية المتعددة ومستوى الدراية بالموضوع في نجاح المشاريع.

الاستنتاج 10 (النتيجتان 8 و12)

163. خصصت موارد كافية لمشاريع جدول أعمال التنمية وأنشطته وكانت بوجه عام ناجحة. ولكن المهارات والكفاءة فيما يخص الموارد البشرية المخصصة للمشاريع أو الأنشطة، والتقييم الفعال للاحتياجات من قبل البلدان المستفيدة، ووضوح أدوار الأمانة والمستفيدين هي العوامل التي تحدد في النهاية جودة النتائج. وقد أحدثت الأنشطة والمشاريع التي حضت عليها البلدان

المستفيدة أو طلبتها تأثيراً كبيراً عندما رافقها التزام من الأطراف الفاعلة المسؤولة عن تنفيذها سواء من جانب الأمانة أو على الصعيد الوطني.

الاستنتاج 11 (النتائج 3 و6 و15)

164. في العديد من الحالات، لم تكن مشاركة السلطات الوطنية مرضية، خاصة في الحالات التي يستلزم فيها تنفيذ مشروع جدول أعمال التنمية تداخل قطاعات متعددة. وكان من الممارسات المفيدة ما دأب عليه مديرو المشاريع بالويو من توقيع اتفاقات مع السلطات في البلدان المستفيدة لتحديد الأدوار والمسؤوليات بشأن المنظمة والبلدان المستفيدة.

الاستنتاج 12 (النتيجة 9)

165. تغيب الخصوصية عن آليات رفع التقارير الحالية، خاصة بشأن الانتفاع الفعلي بتكاليف الموظفين والتكاليف غير المتعلقة بالموظفين. ولا توجد أيضاً آراء أو آليات رفع تقارير بشأن الانتفاع الفعلي بتكاليف الموظفين. ولذلك كان من الصعب تقييم كفاءة تكاليف الموظفين وإصدار حكم بشأن كفاءة تخصيص الموارد للمشاريع. ولوحظ أنه في حالة المشاريع المعقدة، كان ثمة نقص في الشفافية فيما يخص تخصيص الموارد البشرية والمالية بعد التعميم. ولم تتوفر أيضاً آلية لدى لجنة التنمية لأخذ آراء المستفيدين فيما يخص الأهداف غير المتحققة أو الحاجة إلى تمديد المشاريع المكتملة.

الاستنتاج 13 (النتائج 8 و13 و14)

166. سمح تقييم مشاريع جدول أعمال التنمية المكتملة من خلال مقيمين خارجيين مستقلين للدول الأعضاء بأن تقيم العمل المنجز من قبل المنظمة والمستفيدين فيما يخص تنفيذ المشاريع. وقد تحسن التخطيط للمشاريع وأصبح أكثر كفاءة بمرور الوقت بعد صدور توصيات المقيمين خلال الاستعراضات المستقلة لمشاريع جدول أعمال التنمية المكتملة. ولكن لم توضع آلية للسماح للويو والدول الأعضاء بمتابعة تنفيذ التوصيات الواردة في تقارير التقييم هذه أو تقييم استدامة الأنشطة المنفذة في إطار هذه المشاريع.

الاستنتاج 14 (النتيجتان 13 و14)

167. سمح تعميم بعض مشاريع جدول أعمال التنمية للمنظمة بأن تضي قدماً بنجاح في إدراج نتائج جدول أعمال التنمية في برامجها المعتادة. وبينما عمم بعض مشاريع جدول أعمال التنمية، لا تزال عملية التعميم جارية. ولا يزال يتعين تعزيز الوضوح والفهم وإزالة الغموض عن هذا المفهوم وآثاره. وبسبب غياب الأدوات لم يتسن إجراء تقييم فعال للعمل المعمم حتى الآن. وقد اتخذت قرارات التعميم دون تحديد نتائجها المتوقعة.

6. التوصيات

168. تفتح النتائج والاستنتاجات الواردة في هذا التقرير الباب لفرص وآفاق جديدة لتعزيز عوامل الأهمية والفعالية والكفاءة والتأثير والاستدامة في المستقبل بشأن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وتطمح التوصيات التالية إلى اقتراح تحسينات محتملة لأداء الويو وعملها بشأن تنفيذ التوصيات في المستقبل.

التوصية 1:

169. يجب تعزيز التقدم الجيد المحرز في لجنة التنمية عن طريق استحداث نقاش على مستوى أعلى للتصدي إلى الاحتياجات الناشئة ولناقشة عمل المنظمة بشأن القضايا الجديدة الناشئة فيما يخص حقوق الملكية الفكرية. وينبغي للجنة أيضاً أن تيسر تبادل الاستراتيجيات وأفضل الممارسات بين الدول الأعضاء بشأن تجاربها فيما يخص الملكية الفكرية وقضايا التنمية.

التوصية 2:

170. ينبغي للدول الأعضاء أن تتخذ تدابير لإيجاد حلول للمسائل العالقة فيما يخص ولاية اللجنة وتنفيذ آلية التنسيق.

التوصية 3:

171. ينبغي للجنة أن تستمر في ضمان التنسيق والرصد وإعداد التقارير والتقييم والتعميم بشكل فعال فيما يخص تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وينبغي تعزيز دور شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية فيما يتعلق بتنسيق تنفيذ جدول أعمال التنمية.

التوصية 4:

172. ينبغي للجنة التنمية أن تراعي في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية كيفية الاستجابة على النحو الأفضل للظروف المتغيرة ولتحديات التنمية الناشئة التي تواجه نظام الملكية الفكرية. وينبغي أن يصاحب ذلك انخراط فعال مع وكالات الأمم المتحدة الإنمائية الأخرى للاستفادة من خبراتها في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وفي المضي قدماً في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

التوصية 5:

173. ينبغي للويبو أن تنظر في ربط توصيات جدول أعمال التنمية بالنتائج المتوقعة الواردة في وثيقة البرنامج والميزانية حيثما أمكن. ومن الممكن تعديل النتائج المتوقعة أو إدراج نتائج متوقعة جديدة لضمان دمج توصيات جدول أعمال التنمية في عمل الويبو على نحو أكثر فعالية وبطريقة مستدامة.

التوصية 6:

174. ينبغي للدول الأعضاء أن تعزز التنسيق بين البعثات القائمة في جنيف ومكاتبها للملكية الفكرية وغيرها من السلطات في العاصمة من أجل إيجاد نهج موحد للتعامل مع لجنة التنمية وزيادة مستوى الوعي بشأن مزايا جدول أعمال التنمية. وينبغي تعزيز مشاركة الخبراء القائمين في أوطانهم على مستوى أعلى في عمل اللجنة. وينبغي للجنة التنمية أن تنظر في الإجراءات المتعلقة بإعداد التقارير فيما يخص ما أنجز على الصعيد الوطني بشأن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية.

التوصية 7:

175. ينبغي للدول الأعضاء - في ضوء احتياجاتها الوطنية - أن تصوغ اقتراحات جديدة لإقامة مشاريع لكي تنظر فيها لجنة التنمية. وينبغي أن تنظر في إنشاء آلية إعداد تقارير مستندة إلى الدروس المستفادة وأفضل الممارسات من مشروعات جدول أعمال التنمية وأنشطته المنفذة بنجاح. وينبغي أن تشمل آلية إعداد التقارير هذه استعراضاً دورياً لاستدامة المشروعات المنفذة أو المعقدة أو كليهما، فضلاً عن تأثير هذه المشروعات على المستفيدين. وينبغي للويبو أن تنشئ قاعدة بيانات للدروس المستفادة وأفضل الممارسات المحددة في سياق تنفيذ مشروعات جدول أعمال التنمية.

التوصية 8:

176. ينبغي أن يكون العمل المقبل فيما يخص تنفيذ المشروعات الجديدة قائم على نظام الوحدات وقابل للتخصيص وتنبغي مراعاة سعة الاستيعاب ومستوى الخبرة لدى المستفيدين. وينبغي للويبو في تنفيذها للمشروعات على المستوى الوطني أن تستكشف عقد شركات وثيقة مع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات لتعزيز الفعالية والشمولية والاستدامة.

التوصية 9:

177. ينبغي للويبو أن تولي المزيد من الاهتمام لاستخدام خبراء على دراية ومعرفة كبيرتين بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للبلدان المتلقية. وينبغي للبلدان المستفيدة أن تضمن وجود درجة عالية من التنسيق الداخلي بين هيئاتها المتنوعة من أجل تيسير تنفيذ المشروعات واستدامتها على الأجل الطويل.

التوصية 10:

178. ينبغي أن تشمل التقارير المرحلية التي تعدها الأمانة وتقدمها للجنة التنمية معلومات مفصلة عن الانتفاع بالموارد المالية والبشرية فيما يخص مشروعات جدول أعمال التنمية. وينبغي تجنب تكليف نفس مدير المشروع بإدارة مشروعات متعددة في آن واحد.

التوصية 11:

179. ينبغي وضع آلية لإعداد التقارير بشأن التوصيات المتفق عليها والواردة في تقارير التقييم بشأن النتائج المعقدة لمشروعات جدول أعمال التنمية. وينبغي أن تكون عملية التعميم متنسقة مع النتائج المتوقعة المعتمدة.

التوصية 12:

180. ينبغي للدول الأعضاء والأمانة أن تنظر في إيجاد سبل لنشر المعلومات المتعلقة بجدول أعمال التنمية وتنفيذه على نحو أفضل.

[تلي ذلك المرفقات]